

أردنية  
وفنز هجرة الانشقاق

# المجتمع

إسلامية أسبوعية

الطبعة ١٧، العدد ٣٤٤ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس  
٩ نوفمبر ١٩٧٦



غداة فوزكارتر  
لماذا أعلن رابين  
الحرب على الإسلام

# كلينكس

# مخارم ورق



## مزاياها وخصائصها

صنعها الشركة من قبل شركة أساء طبعها في الكويت الصناعية ٢٠٢٠

# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

ساعات

السويسرية  
الشهيرة

# إنكار



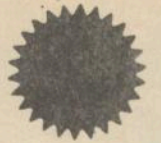
للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات  
معرض إنكار - شارع الامارات - الكويت

فَبَسْ مِنْ تَوَلَّى



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
« قَد بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ  
أَكْبَرُ قَد بَيِّنَاتٍ آيَاتٍ أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ »

آل عمران - ١١٨

## اعدامات جديدة في السودان

اعدم النظام الحاكم في السودان اثنين من  
الاخوان المسلمين هما الشهيدين :

● عبد الله ميرغني

● عبد الفضيل ابراهيم

وهذه الاعدامات جزء من حملة ابادة جماعية  
اقرتها النظام ولا يزل يقترفها . فقد اعلن عن  
اعدام ٩٨ مسلما وفي الوقت نفسه اغتال ١٣١  
مسلمًا سرا من غير اعلان .

ذلك غير المئات التي اعدمها النظام المايوي  
في اول يوليو الماضي .

ولا ندري حتى متى يسكت المسلمون على هذه  
المجازر المستمرة التي يذبح فيها مسلمون  
صالحون ؟

وحتى متى يسكت العالم على مجازر يراق فيها  
الدم الانساني باستهتار بالغ ؟

وحتى متى تسكت الهيئات والجماعات الاسلامية  
على الاستخفاف التام بالاسلاميين ليس استخفافا  
ادبيا . وانما هو الاستخفاف بحياة دعاة الى الله  
عز وجل ؟

اننا ندعو الى وقفة اسلامية شجاعة تكف اليد  
الظالة عن الظلم والبيهي .

اما انتم ايها الشهداء الطيبون الكرام ففدا -  
ان شاء الله - تلقون الاجبة .. محمدا وصحبه .  
واتشرف واعظم ميتة ان يموت المرء في سبيل  
الله .

# المجتمع

اسلامية اشوعية

تصنيف

جمعية  
الاصلاح  
الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد سلاق

اشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .  
من النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت : ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف  
لدى الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الاردن : ١٢٠ فلسا • مصر : ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية  
كلاهما للتوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة العربي للتوزيع والاعلان / دولة قطر /  
كتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكينات - خالد بن الوليد - جوهرة كان - مخزن الجزيرة الرياضية - مطبعة دبي ومكنتها - مؤسسة  
برق للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الاحبار / لبنان - مكتبة الرسالة .



# غداة فوز كارتر لماذا أعلن رابين الحرب على الإسلام

وراح يفند مزاعم رابين ويفتح عين الامه على  
اخطار المستقبل الكامنة في هذه التصريحات  
اليهودية .

فماذا وراء التصريحات .

ان رابين الصهيوني يكذب وهو يقول : ان  
الإسلام مازال شاهرا سيفه .

يكذب لانه يعلم ان الإسلام قد نحى عن المعركة  
— قيادة ومحتوى وهدف — وان الصهيونية  
العالمية قد اشتركت في عملية النخبة والاتقاء  
حتى تتحرك في المنطقه وكأنها تتحرك في فراغ  
عقائدي !

ومن هنا فان وراء الكذبة البقاء هدفا اجراميا  
وهو ان اليهود يخططون للقضاء على البقية  
الباقية من الإسلام .

فالرئيس التنفيذي للكيان الصهيوني يقول :  
« ان مشكلة الشعب اليهودي هي ان الإسلام  
مازال شاهرا سيفه » . . .

والمشكلة تحتاج الى حل . وما الحل سوى  
توجيه ضربات جديدة الى الإسلام .

ويبضي العدو في قلب الحقائق حيث يصف  
الإسلام بأنه دين عدوان .

ان رابين للصمص ومفاتي الشرف يسقطون

مع ادراك انه لا ينبغي فتح مزيد من الجبهات  
لكي لا تتوزع قوانا على مساحة أوسع اذ انه من  
المعروف — عسكريا وسياسيا — ان تعدد  
الجبهات يربك القوى ويضعف الفعالية .

ومع ادراك ان العدو الصهيوني يستثمر كثيرا  
من المواقف العربية في خطة عزلنا عن العالم .  
مع ادراك كل ذلك يجب مواجهة الحقائق  
والنجد التام من الاوهام .

فنحن لم نفتح الجبهات . ولكنها فتحت ضدنا  
. . هذه واحده . . والثانية ان العدو يفتعل  
الايحاء ويلصقها بنا أي انه — على كل حال —  
غداة فوز جيبي كارتر برئاسة الولايات  
دائم الشهير بنا لتثويه سمعتنا .

المتحدة الامريكية شن رئيس وزراء العدو اسحاق  
رابين حربا عقائدية سافرة على الإسلام . فقال :  
« ان مشكلة الشعب اليهودي هي ان الدين

الإسلامي ما زال في دور « العدوان والتوسع »  
وليس مستعدا لمواجهة الحلول وان وقتا طويلا  
سيبضي قبل ان يترك الإسلام سيفه ويعود الى  
موقفه الانساني » .

اذاع العدو افكده هذا . ولم نسمع ان حكما —  
في العالم الإسلامي — توجه الى دار اذاعة بلده

لى الشرفاء الاظهار امراسهم وجرانهم .  
وهكذا فعل رابين .

ان الصهيونية العالمية قامت على العدوان  
استمرت فيه حتى اليوم . فاحلقت وطن شعب  
بل وشردت بنيه . وبوسعت فاحلقت أرضا من  
سر وسوريا .

والنوراة المحرفة التي يتغذى منها اسحاق  
بين وغيره من كهنة اليهودية وزعماء الصهيونية .  
رض اليهود تحريضا مكشوفيا على العدوان  
سحق المخالفين واستلال اطفالهم وعبونهم  
سحب السننهم ورض عظامهم .  
كنا وما نزال نقول ونؤكد ان الصراع انما هو  
راع عقائدي بين الاسلام واليهود .  
والادلة اكثر من ان تحصى :

فمفصوص الكتاب والسنة توضح طبيعة  
صراع بين المسلمين ويهود .  
ووقائع التاريخ تثبت ان اليهود عادوا الاسلام  
انديا وحاربوه فواجههم الاسلام بمنطقه  
قائدي الحاسم .  
والكيان الصهيوني بني على اساس من مزاعم  
يرة المحرفة .

واحتلال اليهود القدس . واحراقهم للمسجد  
صى . وعدوانهم على حرمة المسجد  
راهيمي ونزيتهم للمصحف الشريف .  
نذا كنه ينسم بطابع الصراع العقائدي .  
وحملتهم الثقافية والفكرية على الاسلام فسي  
هج التلبيح في كندا . جزء من الحرب التي  
نونها على الاسلام .

ودعمهم المطلق للحالف الماروني الصليبي في  
ن جزء من خطة اضعاف الاسلام في كل مكان .  
بها الحرب العقائدية الكاملة .  
على الرغم من كل هذا الوضوح والحدة فان  
ا من العرب يحاولون ابعاد الاسلام من  
راع ويرددون مقولة فصل الدين عن الدولة .  
ن المقصود بالفصل هو الاسلام وحده .  
با اليهود فقد اتاكم نبأهم أنفا .

اما التصارى . فقد حدث انفصال في حياتهم  
ولكنهم ربطوا بين الكنيسة والسياسة  
جديد .

لكنيسة تأثيرها القوي في توجيه السياسة

في العالم المسيحي . سواء عن طريق ضغوط  
المانيكان أو مجلس الكنائس العالمي أو الاحزاب  
الديمقراطية المسيحية في المانيا وايطاليا وهولندا  
السخ .

وفي الانتخابات الامريكية الاخيرة اعتمد كارتر  
كثيراً في برنامجه الانتخابي - على ارتباطه  
الوثيق بالمسيحية .

وهنا يأتي تور السؤال : لماذا اعلن رابين حربه  
على الاسلام عادة فوز كارتر ؟ .

ان اليهود يعتقدون ان المذهب البروتستانتي  
هو اقرب المذاهب المسيحية الى اليهود لان هذا  
المذهب يرجع مباشرة - في عقائده وتوجيهاته الى  
العهد القديم اي الى النوراة . وينتج عن هذا ان  
اكثر تمسكا بالمذهب البروتستانتي اشدهم قربا  
من هم اكثر تمسكا بالمذهب البروتستانتي اشدهم  
قربا من اليهود ! .

من جانب اخر استمد اليهود من وعود كارتر  
لهم تفويضا جديدا بالعدوان على الاسلام  
والمسلمين .

خلاصة القول :

● ان دعوى التعبير في السياسة الامريكية لصالح  
العرب دعوى ساذجة وقصيرة النظر فالتغيير  
في السياسة الامريكية لا يتأتى الا عن طريق  
تغيير مراكز الاقتراع ومصادر القرار .

ولقد غاب العرب عن الانتخابات الامريكية  
فلعب اليهود لعبتهم مع الناخب الامريكي . وبالتالي  
مع مجلسي الشيوخ والنواب . وحكام الولايات .  
والرئيس الجديد نفسه .

● وانه ليس امام العرب - المسلمين الا التوكل  
المطلق على الله سبحانه . ثم الاعتماد على قوتهم  
الذاتية .

وهم يملكون من القوة الذاتية نصيبا موفورا .

\* المال الهائل

\* الكتامة البشرية

\* المواقع الاستراتيجية

\* طاقة النفط .

فاذا صح التوكل على الله والنزاهة امره : وضع  
استثمار هذه الامكانيات في خدمة القضية . فلن  
يسطيع اليهود ولن تستطيع امريكا ان تنال من  
العرب او تؤدي دينهم ومصالحهم .



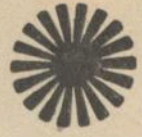
# ارتريا

## وَفُرْصَةُ الْاِسْتِقْلَالِ

ارتريا توشك ان تظهر باستقلالها او بتقدم سياسي يعربها — جدا — من يوم الاستقلال .  
بعد استطاع الشعب الارري — بمواهبه العاملة وياحتياطيه المبث في كل مكان — ان يسيطر على جميع الارض الارترية . . . تعريبا .  
لقد خاض شعب ارتريا التمتعق معارك ضارية ضد الاحلال الحبشي . واورثه بجارب انكحاح قدرة على مواصلة الجهاد . وبتطلما الى يوم الحرية والتحرير .  
وكلما حرر جزءا من وطنه قاده الشوق الى تحرير المزيد من ترابه .

ومن حسن الحظ ان المستعمر الحبشي قد ابتلاه الله بتمزق داخلي حاد اذ نشب الصراع العنيف بين التوميات المخلفة والطبقات المتفاوتة . ادى هذا التمزق الى انفجارات داخلية من جهة والى صراع دام على السلطة من جهة اخرى .  
في هذه الظروف . وبتنظيم كفاحي واع قفز الجهاد الارترى قفزات كبرى الى الامام .  
ولم يبق امام المستعمر سوى احتمالين :  
● اما ان يسلم بالتقدم الذي احرزته الثورة .  
● واما ان يركب راسه فيجلب على نفسه مزيدا من الاتهاك والتعطيم .

ولا مكان لاحسان الظن في عالم السياسة . من اجل ذلك فمن الضروري توحيد كفاح ارتريا وعفر والصومال الغربي . ووجهة تحرير اثيوبيا وكل الاقاليم الواقعة تحت الاحتلال والتي تواجه ظروفا مشتركة .  
ومع اقتراب استقلال ارتريا ينبغي التنبه الى امور مهمة .  
ينبغي ان يحرص ابناء ارتريا على مكاسبهم حتى لا يسرقها اليسار او اليمين . ذلك ان تجارب الاستقلال في العالم الاسلامي قدمت مثلا مؤسفا وهو ان كفاح المسلمين قد سرقه اناس تفكروا للاسلام وحاربوه بعد الاستقلال .  
وعلى ابناء ارتريا ان يحرصوا على ربط ارتريا بالاسلام وامتته . فان الاسلام هو محرك الشعب الارترى ودافعه الى الجهاد والقتال .  
وارتريا وطن منتم الى الاسلام والعروبة فلا بد من المحافظة على هذا الانتماء .  
وارتريا — بموقعها الاستراتيجي على البحر الاحمر — تمثل حزام امن عربي اسلامي في عالم اشهد صراعه على البحار والمحيطات .  
فوق ارض ارتريا اريقت دماء ومات خلق كثير . ومن الوفاء لهذه الدماء المحافظة على اصالة ارتريا وعقيدها .



## أهمى قارئى

”المجتمع“

ندعوك  
إلى قراءة  
مجلة

”الدعوة“.

● **انفلاح وهمومه والمظالم الواقعة عليه**  
ودراسات عن الحرية في الاسلام - تطبيق  
الشريعة الاسلامية - الامن العام - الطريق  
الى اقامة حضارة حقيقية - التكامل الاجتماعي  
المشكلة اللبنانية .

يضاف الى ذلك الابواب والزوايا الثابتة :: في  
العقيدة والخلق والادب والاسرة المسلمة  
والوطن الاسلامي والشباب والجامعات وقصة  
العدد .

● - المجتمع - تمنى - الدعوة - التقدم .  
في خدمة الاسلام وامته سائلة الله ان يرعى  
مسيرتها وان يبارك جهود العالمين فيها .

الزيملة - الدعوة -

في عددها الخامس

صدر العدد الخامس من الزيملة مجلة - الدعوة  
وقد حفل هذا العدد بمجموعة من الموضوعات  
والقضايا المتنوعة فالى جانب الامتاحتية هناك  
تحقيقات عن :

● الشهيد يوسف طلعت

● مشكلة التطيم في مصر

● القصة الكاملة لحريق المركز العام - للاخوان

المسلمون -

● الكيان الصهيوني - الحاضر والمستقبل

- انقشاة والفكرة - .



## محيات

# الحق - أحمق أن يتبع .

تحمل الشباب المسلم عنها فهي التي تحجب ما أمر الله يستره عن تلك العيون المتقيحة من الحرام وقد تحاملت عليه اللسان الجاهلة وقذفها بالرجعية والجمود والاحاديث عن هذه المعاني كثيرة من سفهاء الحضارة الجاهلية . ومن بين هذه الباقية الطاهرة النقية فتيات قد جانبن الصواب وربما عن خطأ حيث اردن ان يصوب ولكننا يعلم انه لا يجوز ان تظهر فتاة استترت بالزي الاسلامي وهي تعلم ان المرأة عبوة امام الرجال بالتلفزيون ولا ان تظهر في نوادي الرياضة بين مسعورين من الذين يتقاطرون بشهوات حفر .

وترتاد السينما وتفقد لتعرض نفسها على الغادي والرائح . ثم هي تضع من العطور والروائح والاصباغ الشيء الكثير .

المرأة المسلمة تريا بنفسها على ان تفعل مثل ذلك الا ان كان عن جهل ولكن الجهل لا يعذر فعلها ان تسأل حتى تصل الى الصواب . ولا تجعل من نفسها العبوة تحركه جرة قلم من رقيق في باريس يلزمها بما يخط في ملابسها ومظهرها ولكنها امة مستسلمة لما يقول كتابه وتحدثت به سنة نبيا .

فهي ليست كالمراة الجاهلية تاخذ ما تشتهي وتترك ما تريد فأمر الله ليس كامر البشر يؤخذ كله .

« افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .

اعلم منه لدله على الطريق ولو تواضع الاخر لما كبا .

ونحن اذا كنا بهذه الصورة فحتما نعلم الاسلام بانتسابنا اليه . وهذه اخلاقنا ننعق وراء كل ناعق ونحمل النقيض في جنب النفس الواحدة . وانظر يا أخي الى تلك المشاهد ولست بدعا فيها فلقد رأيتها أنت كما رأها الكثير ، وكما تأملت نفسك كما تأملت نفس كل غيور على دين ربه حين يرى تلك الازدواجية في شخصية بعض المسلمين .

وهذه مشاهد رأيناها ولكننا امل في انها تكون عن جهل يرتد صاحبه عن غيه ويتبرا منه ويرجع الى طريق الحق والصواب ، لا معاندة ولا مكابرة ولا مقارعة للحق تعالى . فالفتاة المسلمة في هذه الفترة تتحمل الكثير الكثير حتى ليتواضع

حديث ذو شجون يملا النفس اسى وحيرة ، فما أبعد الشقة اليوم ما بين الناس الذين يمشون على الرقعة التي فتحها الاسلام مشرقا ومغربا وبين تعاليم الاسلام نفسه فهؤلاء في واد والاسلام في واد آخر . يمدون أيديهم بين الحين والآخر لاخذ ما تشتهي نفوسهم وترتضيه شهواتهم اما ان يحكموه منهجا لحياتهم ودستورا لهم فهذا مالا يرضون به .

والاعجب من هذا ان بعض المسلمين الذين انقادوا للاسلام وحكموه في حياتهم تراهم ما بين جهل باحكامه ومقاصده ما بين مسابرة للتمدن والتحضّر ، فتري الاول منهم كثيرا ما يقع في المحاذير والآخر يفلسف الامور فاذا به قد هوى . ولو كلف الاول نفسه وسأل من هو

# مجلة العربي والخطأ في نسبة الأقوال

في أسفل الصفحة وهو «حفت الجنة  
بالمكاره وحفت النار بالشهوات»  
الحديث ووضع تحته «اثر عربي»  
بدلاً من القول أنه حديث صحيح أو  
حتى حديث شريف إذ مشهور أنه  
حديث صحيح في البخاري وثابت  
عند أولي العلم فيا ترى من يشرف  
على هذه الأقوال في مجلة العربي  
أهم مسلمون أم نصارى ومن يتقح  
تلك الروايات أننا لا نود أن نكثر على  
مجلة العربي ولكن واجب الحق  
والشرع يتطلب منا بيان الحقيقة  
فألى تأكد أكثر يا مجلة العربي !!

الدائمة الصيت وتشرف عليها وزارة  
الإعلام في بلد مسلم لا يحق لها ذلك  
أبداً حيث أنه في العدد ٢١٦ لشهر  
نوفمبر ٧٦ جاء في الصفحة ١٠٩ من  
هذا العدد حديث الرسول صلى الله  
عليه وسلم من جملة الأقوال المنشورة

نبيء جميل أن تضمن العربي  
حانها بعض الحكم والأمثال إلا أن  
لما والخطأ الفاحش في اللفظ في  
نسبة هذه الأقوال وخاصة  
كانت ترتقي إلى درجة الآيات  
لاحاديث ومثل هذه المجلة

## محاضرة للدكتور محمود أبو السعود في عنرفة تجارة وصناعة الكويت

يسر اللجنة الثقافية بجمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور  
الكريم لحضور المحاضرة التي سيليقيها:

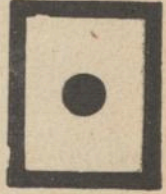
الدكتور محمود أبو السعود

مستشار اقتصادي وأستاذ (سابقاً) بجامعة أمريكا. و موضوعها

## النقود والفائدة في العصر الحاضر

ذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء ١٧ ذوالقعدة ١٣٩٦ هـ الموافق

١١/١٩٧٦م. في قاعة المحاضرات بعنرفة تجارة وصناعة الكويت. والدعوة عامة



تَقْرِير

# عَنْ مَعَارِكِ الْمُسْلِمِينَ فِي مُورُو مَعَ جَيْشِ الطَّاغِيَةِ مَارَكُوسْ

تفيد التقارير من داخل الفلبين سواء من المصادر الحكومية أو من الصحفيين الأجانب أو الجبهة الإسلامية المقاتلة جبهة تحرير مورو بأن المعارك مشتعلة في جميع المناطق الإسلامية في الجنوب ويقول أحد قادة الجاهدين ديماس مراكو رئيس

اللجنة العسكرية لجبهة تحرير مورو بمقاطعة لاناو أن المعارك بين قواته وبين قوات الحكومة لا تزال ضارية بدو انقطاع منذ شهر يوليو للآن في ١٤ بلدة إسلامية في لاناو وهي تونجان - تونجان وبندلوتان وريراي

وليانجان

وكادينجيلان

وبونو

ومادانوم

وتانجال

وموناي

وبواوك

وكباسار

وبياجابو

وتامبورونج



ورادابان

ويقود الجيش الصليبي كل من  
العقيد لوجا والعقيد  
المقاومة الاسلامية المجاهد ديماس  
مراتو والمجاهد عقيل والمجاهد  
سانسالونا

ماجنو  
ادالين

وتقدر جبهه تحرير مورو عدد  
رجال الجيش الفلبيني المرابط في  
الجنوب الاسلامي حاليا بـ ٢٣٠ الف  
مقاتل بما في هذا العدد القوات المليشية  
لنحكومة . ويعزز الجيش الفلبيني  
بسلاح الطيران والمدافع الثقيلة  
٨١م ، ١٠٥م ، و ١٥٥م عدا  
الزوارق الحربية التي تطارد  
الصيدان المسمنين وتلك القرى  
الاسلامية الساحلية بالمدافع الفتاكة  
والمرقطة .

ويقدر ديماس مراتو عدد ضحايا  
الجيش الفلبيني في مقاطعة لاناو  
وحدها خلال يوليو واغسطس  
وسبتمبر ومنصف اكتوبر ١٤١٦ قتيلا  
بينما يقدر عدد ضحايا جيش مورو  
الاسلامي بـ ٢٦ شهيدا ، واما عدد  
الضحايا المدنيين المسلمين فكبير جدا  
لانهم هم هدف الجيش للانتقام  
ويصف ديماس مراتو معنويات  
الجيش الفلبيني بأنها منهاره تماما  
وان الجيش الفلبيني يجهل طبيعة  
الاراضي الاسلامية تماما مما يجعله  
يهاجنا بازتباك شديد .

الكويت في ٣ - ١١ - ١٩٧٦

عبد الباقي أبريكو

امين عام العلاقات الخارجية لجبهة  
تحرير مورو



# شريط الأخبار

المجتمع : اللامركزية التي يدعو إليها الجميل هي أقرار الدويلات الطائفية التي صارت واقعا .

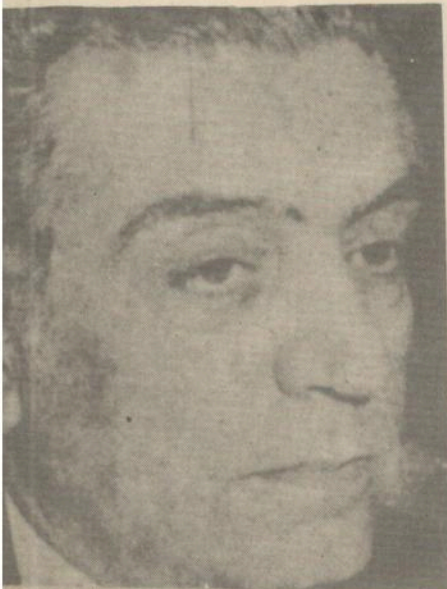
ازدياد نسبة المصابين بالأمراض العصبية والنفسية ومحاولات التخلص من الحياة في لبنان  
تفيد التقارير الطبية لمستشفيات لبنان العامله ان نسبة المصابين بالأمراض العصبية والنفسية قد ازدادت في الفترة الاخيرة .. كما ازداد معها نسبة محاولات التخلص من الحياة .. وترجع هذه التقارير اسباب ذلك الى الحرب الأهلية في لبنان التي تعكس اثارها التدميرية بصورة خاصة على الفقراء وصغار السن .. بيروت ٢ - ١١ - ١٩٧٦

مكفا بها من قبل الرئيس حانظ الاسد الى الزعماء اللبنانيين لاتخاذ الموقف الإيجابي .  
- دعا بدير الجميل الى اعتماد اللامركزية كمرحلة تمهيدية تفتح الخطوات في سبيل توحيد لبنان وقال اللامركزية في نظري مفيدة وجريئة . اذا رافق الدعوة انبها الصدق والاخلاص . وازداد اللامركزية اليوم هي حاجة وطنيه مناسبة للامور الادارية والمالية والاجتماعية لانها تساهم في تحميل المسؤولية لمختلف المناطق في العمل الانمائي والاقتصادي والاجتماعي . فضلا عن انها تسهل المعاملات امام المواطنين . وأبدى بدير الجميل عدم معارضته دخول قوات الردع العربية المنطقة الشرقية وقال لا نعارض دخولها شرط ان تحوز ثقة المواطنين وتشدد ان يكون عمل هذه القوات في اطار من الهيبة وأن تفتزع احترامها بحزم .  
وعن مقررات الرياض قال ان لهذه المقررات افادة معنوية ومادية وقد أجمع الملوك والرؤساء العرب علي وضع ٣٠ الف جندي بامرة واحدة لا بأمرتين وان لا يتضارب امر واخر كما حدث في السابق .

## لبنان

بيروت ٢ - ١١ - ١٩٧٦

- استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية الفرنسيه ، وعقب الزيارة قال للصحفيين ان فرنسا مستعدة لمساعدة المهجرين اللبنانيين واعادة تمير البلاد ودرس امكانيات استعادة السيادة اللبنانية كاملة .  
واضاف معللا بان فرنسا تعمل لبقاء لبنان سيدا حرا مستقلا .  
- استقبل رئيس الجمهورية مساء اليوم السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية اسبق يرافقه جدير سمعون نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ونداحيه وادمع موسى . ومد على سمعون على مهمه رئيس وزراء الاردن السابق بموله . الرئيس الرفاعي موفد من قبل الملك حسين ليعبر عن عاطفته الحامله للبنان ومحبه له وانه مستعد ان يضع نفسه وهل ما يستطيعه في حذبه لبنان . ويطلب ان يكون مومعا ايجابيا فيما يختص بانفاق ارياض الذي ابرمه اجتماع القمه في القاهره .  
وانتهى سمعون الى القول - كما ان السيد الرفاعي نقل رسالته



## راي للمدو الصهيوني في حرب لبنان

— القدس — قام شمعون بيريز  
رير الدفاع الصهيوني والجنرال  
يردخاي جور رئيس اركان الحرب  
تقديم عرض لآخر تطورات الموقف  
لبنان في اجتماع لمجلس الوزراء  
س في القدس . ونظرا لان هذا  
اجتماع لمجلس الوزراء قد عقد على  
ثمة لجنة امن فانه لم تصدر أية  
سيارات عن هذه الجلسة ولكن  
اديو اليهودي اذاع نقلا عن مصادر  
لمعة ان اسحق رابين رئيس الوزراء  
شمعون بيريز وزير الدفاع قد اكدا  
م وجود أية خلافات بينهما حول  
يم الوضع في لبنان وما يترتب  
ه من نتائج بالنسبة للكبان  
رائيلي .

ويسود الاعتقاد في الدوائر  
ياسية في القدس ان الانباء التي  
ت في الصحف حول انتقال قوات  
مة التحرير الفلسطينية التي  
وب انباء مبالغ فيها ذلك ان  
ال كهذا لا يمكن ان يتم الا تحت  
ابة الدقيقة لسوريا التي لا تبدو  
ة في الوقت الحالي بمعاودة  
ثيين لنشاطهم ضد الصهيونية  
واقتمهم في جنوبي لبنان .

تري هذه الدوائر ايضا ان سوريا  
نت الموقف المصري الذي يهدف  
البحث عن حل سياسي للمشكلة  
سرق الاوسط وان كانت تتمنى ان  
لا بإمكانية الالتجاء الى الحل  
كري اذا ما فشلت الطول

السلمية ويسود الاعتقاد بأن مصر  
وسوريا والمملكة العربية السعودية  
ستلح مور انتهاء انتخابات الرئاسة  
الامريكية على الولايات المتحدة  
الامريكية من أجل استئناف مؤتمر  
جنيف وان تشترك فيه منظمة التحرير  
الفلسطينية التي فقدت الكثير من قوتها  
والتي تضغط عليها دمشق .  
وكالة الانباء الفرنسية ١١-١-٧٦

## تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

— لبنان : وقعت اشتباكات بين  
العناصر اليمينية في شرق بيروت  
اليوم اسفرت عن مقتل ١٢ شخصا  
واصابة ٢٧ آخرين بجروح . وقالت  
وكالة اليوناييندبرس ان الاشتباكات  
وقعت بين قوة حزب الكتائب ومليشيا  
حزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه  
كميل شمعون .

هذا وقد اجتمع الرئيس اللبناني  
الياس سركيس الليلة ببعوث أردني  
بحضور كميل شمعون رئيس حزب  
الوطنيين الاحرار .  
واجتمع المبعوث الاردني فيما بعد  
مع رئيس حزب الكتائب السيد بدير  
الجميل ولم يذكر اي شيء عن  
محادثة المبعوث الاردني وهو  
رئيس الوزراء السابق السيد زيد  
الرفاعي مع المسؤولين اليمينيين  
اللبنانيين .

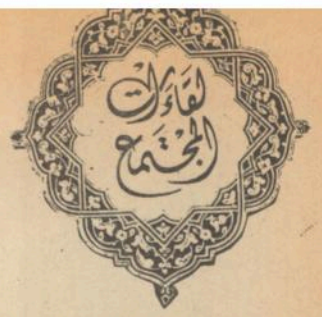
قطر ١١ مساء ١ - ١١ - ١٩٧٦

## الابا يبلغ سركيس ثقتة به

بيروت — صرح اليوم الفريد  
وبرونيرا القاصد الرسولي في لبنان  
عقب اجتماعه مع الرئيس اللبناني  
الياس سركيس — ان انفايكيان  
مستعد للاسهام في اعادة البناء  
المعنوي والمادي في لبنان .  
واشار الفريد وبرونيرا الذي قابل  
الرئيس سركيس لاول مرة منذ توليه  
الرئاسة يوم ٢٣ سبتمبر الى انه  
ابنخ الرئيس اللبناني ارتياح البابا  
للثقة التي وضعها فيه ملوك ورؤساء  
الدول العربية وهي الثقة التي تعد  
شرطا لا غنى عنه لاعاده بناء البلاد .  
وكالة الانباء الفرنسية ١١ - ١١ - ٧٦

## قائد الصاعقة بالجيش الحشبي وجنوده ينضمون الى صفوف الثورة في أريتريا

اعلنت جبهة التحرير الاريتيرية  
ان عددا كبيرا من جنود وضباط  
الجيش الحشبي بينهم قائد قوة  
الصاعقة قد التحقوا بقوات الثورة .  
وقال البيان الذي اصدرته جبهة  
التحرير الاريتيرية يوم أمس ان الجنود  
والضباط الذين التحقوا بالثورة  
الاريتيرية نقلوا معلومات هامة عن  
الوضع المتردي في الجيش الحشبي  
المرابط في أريتريا والبالغ عدده نحو  
٣٠ الف جندي .



# مع الشيخ حسن عبد ربه آل الشيخ

وزير التعليم العالي في  
المملكة العربية السعودية



في سلسلة اللقاءات التي اجرتها « المجتمع »  
اتناء انعقاد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب  
الاسلامي لقاء مع الشيخ حسن عبد الله آل  
الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية  
السعودية . وهو في نفس الوقت رئيس الندوة  
العالمية للشباب الاسلامي .

● دار الحديث اولا : عن الشباب الاسلامي —  
اد تان الوزير يتحدث الى عدد من قادة العمل  
الاسلامي في الولايات المتحدة وكندا ومنهم من  
يمثل المسلمين السود في تلك القارة — وتركز  
حديث الشيخ حسن في ثلاث قضايا تناولت  
اسس العمل الشبابي الاسلامي .

قال :

□ ان القضية الاولى التي ينبغي ان يفردها  
اهتمام خاص من قبل المفكرين الاسلاميين ويوليها  
الشباب ذاته نفس الاهتمام هي : قضية العقيدة  
والقبلة الفكرية فان سلامة العقيدة وتحديد  
الاتجاه الفكري في وقت مبكر — في مرحلة  
الشباب — يعمران حياة الشباب بالمسؤوليات  
ويثريانها بالنشاط الهادف . ويصونانها عن التلف  
والضياع .

وتسود شباب العالم اليوم — لاسباب كثيرة  
— موجات من الانحراف والطيش والضلال .  
ولا يستطيع الشباب الاسلامي ان يتميز وينجو  
من هذه الامواج الطاغية الا بالعقيدة . والقبلة  
الفكرية الواضحة .

□ القضية الثانية : ضرورة مضاعفة الجهد في  
التحصيل العلمي . الى درجة النبوغ . فمهما

كان الراي في هذا العصر — من الناحية  
الاجتماعية والعقائدية — فانه مما لا شك فيه ان  
التقدم العلمي والتكنولوجي قد بلغ مستوى عاليا  
ينبغي ان يصل اليه الشباب الاسلامي وان  
يواصل الصعود حتى يتفوق ويتفوق .  
ان العالم الاسلامي يحتاج الى نهضة علمية  
تبدل تخلفه تقدما . وجهله علما . وارتجاله  
تخطيطا .

□ القضية الثالثة : ان يقف الشباب الاسلامي  
موقف المعطي . . لا المتلقي بمعنى ان يكون رائدا  
لشباب العالم . فالمسلم الحق — في كل عصر  
وكل مكان — قائد وقدوة .

وموقف الريادة هذا يقضي — طبعا — بالتخلي  
عن تقليد الآخرين ومحاسنهم في تصرفاتهم  
وسلوكلهم وافكارهم . فما كان للرائد ان يقلد من  
يدعوهم الى ترك الضلال ويقودهم الى الهدى .

● سألته « المجتمع » ما الذي يميز التعليم العالي  
في المملكة عن غيره من نظم التعليم العالي في  
انبلاد الاخرى ؟

□ اجاب :

ينفرد التعليم العالي عندنا بميزة خاصة وهي  
انه — من الجانب المنهجي — قد اتخذ الاسلام  
اطارا عاما له .

\* لا تدرس اي مادة تتعارض مع الاسلام .  
سواء في العلوم الانسانية او العلوم الطبيعية .

\* تدرس الثقافة الاسلامية . مادة اساسية في  
كافة الكليات فطلبة الطب والهندسة — مثلا —  
يدرسون الاسلام كما يدرسون الطب والهندسة .

الميزة الثانية هي الدقة في اختيار الاساتذة والمدرسين فلا يختار للتدريس الا من صح تصوره الاسلامي وبطبيعة الحال فان الكلام هنا منصب على « القاعدة العامة » في الاختبار فاذا وجد شذوذ واجهناه بما ينبغي ان يواجه به حتى لا يحصل اختراق للسياسة التعليمية العامة .

وهاتان الميزتان — التدريس في اطار اسلامي واختيار نوعية جيدة للتدريس — انبثقتا من اهداف التعليم العالي التي نصت على :

● تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الاسلامية التي تشعره بمسؤوليته امام الله عن امة الاسلام لتكون امكاناته العلمية والعملية نافعة مثمرة .

● النهوض بحركة التأليف والانتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الاسلامية ويمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الانسانية على مبادئها الاصلية التي تقود البشرية الى البر والرشاد وتجنبها الانحرافات المادية والاحادية .

● ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة الى لغة القرآن وتنمية ثروة اللغة العربية من « المصطلحات » بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول اكبر عدد من المواطنين .

وهذه الاهداف تعبير عن الاسس العامة التي يقوم عليها التعليم كله في هذه البلاد . من تلك الاسس :

١ — الايمان بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

٢ — التصور الاسلامي الكامل للكون والحياة والانسان والحياة وان الوجود كله خاضع لما سنه تعالى ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل او اضطراب .

٣ — الحياة الدنيا مرحلة انتاج وعمل . يستثمر فيها المسلم طاقاته عن ايمان وهدى للحياة الابدية الخالدة في الدار الآخرة . فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل .

٤ — الرسالة المحمدية هي المنهج الاقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الانسان وتنقذ البشرية مما تردت فيه من فساد وشقاء .

٥ — المثل العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة انسانية رشيدة بناءة تهدي برسالة محمد

صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزة في الدنيا والسعادة في الدار الآخرة .

٦ — توجيه العلوم والمعارف بمختلف انواعها وموادها منهاجا وتاليفا وتدريسا وجهة اسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استنهارها حتى تكون منبثقة من الاسلام متناسقة مع التفكير الاسلامي السديد .

٧ — الثقة الكاملة بمقومات الامة الاسلامية وانها خير امة اخرجت للناس . والايمان بوحدتها على اختلاف اجناسها والوانها وتباين ديارها : « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

٨ — الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة وهو ماض الى يوم القيامة . ونحن نسعى — بعون الله — لان يكون التعليم بوجه عام — والتعليم العالي بوجه خاص — منسقا في ذل الخليج على تلك الاسس التي لا يخالف عليها المسلمون . ونجد تعاوننا كبيرا من اخواننا بحمد الله .

● **ابناء الدول الفقيرة في العالم الاسلامي — ومعظمها فقير — الراغبون في التعليم ابتغاء الخروج ببلادهم من دائرة التخلف فيحول الفقر بينهم وبين التعليم الجامعي .**

هذا في الوقت الذي يجلب فيه الكيان الصهيوني ابناء افريقيا — مثلا — الى فلسطين المحتلة ويلحقهم بمعاهده وجامعته ويستعبدهم بالاحسان ويجندهم لقضيته .

فما هو حجم المنح التي تقدمها الجامعات السعودية لابناء العالم الاسلامي ؟

□ في المملكة ٦ ست جامعات وهي مفتوحة لابناء العالم الاسلامي ونخصص ١٥ ٪ من المقاعد الدراسية لابناء العالم الاسلامي سنويا .

لكن يحصل ان تزيد الحاجة على هذا الرقم فزيد النسبة لكي نغطي الحاجة .

كما ان هناك تساهلا في شروط القبول بالنسبة لابناء مسلمي العالم .

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لخدمة الاسلام والمسلمين في منح اكثر لشباب العالم الاسلامي . كواجب تؤديه . وكحماية لشباب الامة من اغراءات الصهيونية . وجواذب الدول الاحادية .

# شريط الأخبار

## أخبار من الأرض المحتلة

بيرس - مشكلة اليهود هي أن الإسلام ما زال شاهراً سيفه القدس : قال شمعون بيرس وزير الدفاع الصهيوني في معرض حديثه عن الحدود اللبنانية والصراع عليها بأن إسرائيل تريد السلام على حدودها مع لبنان وتتمنى أن يحدث ذلك قريباً وأدعى بيرس أن مشكلته الشعب اليهودي هي أن الدين الإسلامي ما زال في دور - العدوان والتوسع وليس مستعداً لمواجهة الحلول . وأضاف قائلاً أن وقتنا طويلاً سيمضي قبل أن يترك الإسلام سيفه ويعود إلى موقفه الإنساني .

كما عادت المسيحية وكما كانت وما زالت اليهودية .

اليهودية التي كانت تحبك المؤامرات منذ فجر التاريخ وتلقى بشباكها في بقعة من العالم واليوم وهي تشرذم الفلسطينيين من أبناء الأرض . لا يمكن أن تكون معتدية . بل من يضرب داخل بيته هو لمعتدى اليس كذلك يا زعيم عصاة الأماقيين . أنت تعلم جيداً أن الذين حاربوك أو تصنعوا الحرب معكم شهروا حقدهم على الإسلام . ولم يحاربكم أيها المفتصبون أحد في فلسطين من المسلمين إلا الكتاب الإسلامية سنة ٤٨ . وأما من يواجهكم فلا أقل من انكم اجتمعتم معه على موائد خضر مرات لا يحصيها العد وما الباطنية إلا شعبة يهودية وأما النصارى من الكتابيين والاحرار انما هم أخوان لكم في المطامع ويعملون جاهدين على تكوين بؤرة مننثة أخرى اسمها لبنان المسيحي وخنجرها آخر وأما من اتبع أسلوب الانفتاحه انما يعمل جاهداً على ارضائكم .

الحكومة منذ أن حصلت البلاد على استقلالها من فرنسا في عام ١٩٦٢ لكن لم يبدأ تنفيذ ذلك على نطاق واسع إلا في الآونة الأخيرة .  
رويتز ١ - ٧٦ ١١

## أزمة دبلوماسية بين أمريكا والاتحاد السوفيتي

واشنطن

أعلن امس روبرت فانيسيت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة قد طلبت من الاتحاد السوفيتي منذ أسابيع مضت الموافقة على تعيين مالكولم تون السفير الأمريكي السابق في إسرائيل سفيراً لها في موسكو وأن الخارجية الأمريكية لم تتلق رداً حتى الآن من الكرملين . . وقال فانيسيت أن عدم رد موسكو يمثل إجراء غير عادي لدرجة كبيرة . وأن وزارة الخارجية ليست لديها النية في سحب ترشيحها له .

وتعتقد الدوائر السياسية في واشنطن أن الاتحاد السوفيتي لا يفضل تعيين مالكولم تون سفيراً للولايات المتحدة في موسكو . . ويسود اعتقاد بأن هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية قد بحث هذه المسألة في اجتماعه مع أناتولي دوبرنينين سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن يوم الجمعة الماضي .

## حملة التعريب في الجزائر

الجزائر - ذكرت صحيفة المجاهد اليومية امس أن بعض الوزراء في الحكومة يقاومون حملة استبدال اللغة الفرنسية باللغة العربية في الجزائر . وكانت آخر مرحلة في برنامج التعريب قد بدأت هنا في الشهر الحالي حيث قامت أعداد كبيرة من عمال البلديات وأعضاء الحزب بطمس معالم الكلمات الفرنسية الموجودة في الشوارع على المحال وعلامات الطريق وانتقدت هذه العملية في الصحافة الرسمية التي تصدر باللغة الفرنسية وذلك باعتبارها عملية انتقامية لا طائل منها .

وكانت لجنة التعريب قد ابلغت خلال اجتماعها يوم امس الاول أن وزراء الطاقة والصناعة والاشغال العامة والمالية والسياحة قد أصدروا تعليماتهم الى المصالح بالاستمرار في استخدام اللغة الفرنسية مع إعطاء الأولوية للغة العربية . وذكر عضو في اللجنة أن التساهل الوحيد الممكن في استخدام الحروف اللاتينية هو عند إيضاح طريقة نطق اللفاظ العربية . وكان استبدال اللغة الفرنسية باللغة العربية كلفة أولى في الجزائر هدفاً من أهداف سياسة



## بين جاهليتين

لا فرق بين اساليب الجاهليات القديمة والجاهليات الحديثة سوى ان الاخيرة تستخدم اساليب اخبت من الاولى واشد في الكيد . اساليب مطلية بالمكر والخداع . نجد مثال هذا في الحصار الاقتصادي الذي حصل للمسلمين في مكة في السنة السابعة من البعثة ، فقد ورد في السيرة ان قريشا بعد استفحال امر الدعوة وهجرة المسلمين الى الحبشة قررت مقاطعة بني هاشم وبني المطلب : لا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم . وكتبوا بذلك صحيفة . وانحاز بنو هاشم والمطلب الى شعب ابي طالب محصورين - مضيقا عليهم نحو ثلاث سنين حتى بلغهم الجهد واكثوا ورق الشجر .

هذه صورة من الجاهلية القديمة اما اليوم فان الجاهليات الحديثة تمارس هذا الحصار بدون اعلان وبدون ضجة حتى لا يتنبه احد . فالشباب المتدين لا يصلح لهذا المنصب - ثقيل الظل - ولا يصلح لهذه لانه ملتزم بالسنة في اعفاء النحية ولا

يصلح لهذه لانه مسلم وكفى ولا يصلح لها الا - خواجا - من اولئك القوم ومن مكرهم التضيق في المواد الضرورية للغذاء فعندئذ يشغل اناس كلهم بلقمة العيش وتصطف طوابير الجمعيات الاستهلاكية وعندما يظفر احدهم بكذا وكذا من الاصناف يصبح حديث المجلس ويطلب منه الآخرون ان لو يستطيع ان يحصل لهم هذه المادة الضرورية . وهكذا تذهب الاوقات وتضيع بركتها في الجري عن المواد الضرورية . ارأيت يا اخي المضمون واحد والشكل يختلف .

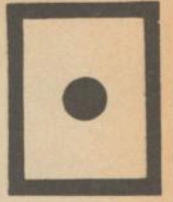
## لا تقبلوا من خطر الراسمالية

الذين يحاربون الشيوعية او الاشتراكية في كلامهم ومحاضراتهم وخطبهم ، ولا يتكلمون ايضا عن مساوىء الراسمالية ، هؤلاء اغبياء او يتغابون ، لان الراسمالية هي الوجه الاول للحضارة الاوربية

المادية . حضارة اليونان والرومان ، واتوجه الاخر هو الشيوعية . ككتاهما تستقيان من شجرة خبيثة هي شجرة المادية الكالحة . . ككتاهما وجهان لعملة نقدية واحدة . انراسمالية تسحق الفرد براسمالية الفرد والشيوعي تسحق الفرد براسمالية الدولة . في الراسمالية الفرد يلهث حتى يلحق بأصحاب الملايين . وفي الشيوعية الفرد يلهث حتى يؤمن حاجاته الضرورية . وفي كلتا الحالتين تضع انسانية الانسان الراسمالية ببشاعتها هي التي تمهد الطريق لدعاية الشياطين اليهود ومن المغرر بهم ممن يدعون الى الاشتراكية .

الراسمالية هي التي حاربت الدعوة الاولى دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في مكة وكانت تريد المحافظة على الريا ومركزها المالي في الجزيرة العربية ولذلك كان من أوائل ما كتب سيد قطب رحمه الله - معركة الاسلام والراسمالية - أصحاب الراسمالية الان ينادون بالويل والثبور من هذه الازمات التي هي من نتائج نظمهم . يقول - مكنارا - رئيس البنك الدولي : - ان التضخم المالي العالمي يضعنا على حافة الكارثة .

اما نحن فنعلم سبب هذه الازمة انها ازمة الضمير والاخلاق ازمة الذين يطعمون اللحوم لكلابهم والناس جياع . انها ازمة روحية .



وقفتر مع فصل من كتاب  
اليوم الآخر في ظلال القرآن

# الأمم القاتلة

اختيار: عبدالرحمن المنجبت

الحياة على هذا الكوكب ، فمثل أولئك قال الله فيهم « ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون » نعم !! ذرهم فيما هم فيه من حياة حيوانية محضة للاكل والمتاع ذرهم في تلك الدوامة ، الأمل يلهمي والمطامع تفر ، والعمر يمضي والفرصة تضيع ، ان الذين ضلوا في متاهة الأمل والفرور . يلوح لهم

والسنون . وان جاءته الحياة الدنيا مهرولة بزینتها وزخارفها وبهرجها ابتعد عنها جاريا الى الله محتسبا ما سيلقاه في ذلك اليوم اما من كفر بذلك اليوم وأطلق لنفسه العنان ليتقلب في شهوات الدنيا ولم يملك ان يحرم نفسه شهوه او يكبح فيها نزوه ، وهو يظن ان الفرص الوحيدة المتاحة له للمتاع هي فرصة

« ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون » ان الايمان بالآخرة هو الزمام الذي يكبح الشهوات والنزوات . ويضمن القصد والاعتدال في الحياة ، ولذلك فان المؤمن بذلك اليوم يعتقد اعتقادا جازما ان حياته على هذا الكوكب بباتت وشيكة على الانتهاء مهما امتدت وطالت بحياته الايام

ويشغلهم بالاطماع ، ويملي لهم فيحسون أن أجلهم ممدود وأنهم محصلون ما يطمعون لا يردهم عنه راد ، ولا يمنهم منه مانع . وينشفلون في حياتهم ويركضون وراء أمالهم الزائفة حتى يتجاوزن المنطق المأمونة ويففلون عن الله وعن الموت وهذا هو الامل القاتل .

**ان مجرد الايمان بالآخرة يغير نظرة الانسان لهذه الحياة بما فيها ،** ويغير تصوراتها واحكامه ومقاييسه فيها ، فهو يراها رحلة قصيرة من رحلته الطويلة في الكون ، ونصيبه منها ان هو الا قدر زهيد من نصيبه الضخم في الوجود ، والاحداث والاحوال التي تتم في هذه الارض ان هي الا فصل صغير من الرواية الكبيرة ، ولاجل هذا فانه لا ينبغي ان تنفق نظرتك مع من لا يدركون حكمة النشأة وناموس الوجود ويففلون عن الآخرة ولا يقدرونها قدرها ، ولا يملكون تصور الحياة واحداثها وقيمها تصورا صحيحا .

لا يلتقي هذا وذاك في تقدير امر واحد من امور الحياة ولا يتفان في حكم واحد في شئونها ، فلكل منهما ميزان ، ولكل منهما زاوية للنظر ، هذا يرى ظاهرا من الحياة الدنيا ، وذلك يدرك ما وراء الظاهر من روابط وسنن ونواميس شاملة للظاهر والباطن والغيب والشهادة . حقا انه لا يجتمع في قلب واحد جدية الاعتقاد بلقاء الله مع التمتع والتهاون في تصور جزائه وعدله ، حقا انه لا يجتمع في قلب واحد الخوف من الآخرة والحياء من الله مع اللامبالاة في عقاب الله والاعراض عن احكامه .

**ان التكذيب بيوم الدين هو رأس البلايا** ( قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطمع المسكين وكنا نخوض مع

الشقاء ، ان الذي يكذب بيوم الدين تختل في يده جميع الموازين ، وتضطرب في تقديره القيم والتصورات والاحكام في جميع شئون الحياة ، فهو ينظر اليها نظرتة القاصرة الضعيفة ، ينظر اليها بمنظار الانسان الضعيف المليء بالاطماع والاهواء والشهوات فكيف لا تكون موازينه مختلة ، ونظراته قاصرة ، واحكامه مشوهة .

ثم بعد ذلك البعث والنشور حيث تتضح الصورة ويظهر اليقين وينقطع الشك ويقول الكافر ( يا ليتني كنت **ترايا** ) ذلك الجمع الذي لا ريب فيه هو نهاية المطاف الذي يفيئون اليه كما بقاء الراحل الى وجهته ، فيعطيه الله جزاء كدحهم ، لا يضيع عليهم كدح ولا اجر . انما يوفون اجورهم بغير ظلم ولا نقصان ، ان المكذبين بهذا اليوم هم الآخرون ، لقد خسروا انفسهم كلها فلم يعودوا يملكون ان يكسبوا شيئا وذلك هو **الخسران المبين ( الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون )** نعم !! لقد خسروا انفسهم برفضهم ذلك المنهج الرباني الرفيع الذي جاء لينادي الفطرة الانسانية ويحقق لها رغباتها ، انهم برفضهم ذلك المنهج فقد رفضوا فطرتهم وبالتالي فقد رفضوا انفسهم وضيعوها في عذاب لا نهاية له .

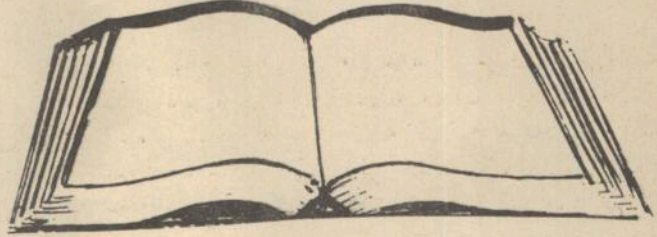
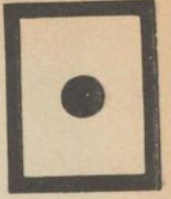
**ان طول الامل يكمن في سيبين** اولهما بدافع من حب الدنيا والآخر هو الجهل . ومتى دخل حب الدنيا في قلب الانسان امتنع قلبه من التفكير في الموت والاستعداد له ، ومتى انس الانسان بحب الدنيا اصبحت شهواتها ولذاتها وجمع اموالها هي شغله الشاغل واذا ما خطر في نفسه الموت والحساب اصبح يمني نفسه ويسوفها بالاماني

الباطلة ، وفي غمرة انغماسه في جمع حطام الدنيا اذ ياتيه الموت على حين غفلة فينقله من نعيم الدنيا الزائف الى عذاب اليقين . اما الجهل فهو ان الانسان قد يعود على شياجه فيستبعد قرب الموت مع الشباب ويظن ان شياجه سيحميه من شبح الموت ، ولكن هيهات ، ان الموت حين ياتي لا يفرق بين شاب وكهل وشيخ ولكن ( اذا جاء اجلهم لا يستقدمون

ساعة ولا يستأخرون ) ، ولو تفكر هذا الفافل لعلم ان الموت ليس له وقت مخصوص من شباب وشيب وكهولة ، ولكن الجهل بهذه الامور دعاه الى طول الامل والى الغفلة عن تقدير الموت القريب .

**ولا علاج لهذين المرضيين - الجهل وحب الدنيا - الا بدفع سببهما ،** اما الجهل فعلاجه بالفكر الصافي من القلب الحاضر وبسماع الحكمة البالغة من القلوب الطاهرة ، واما حب الدنيا فعلاجه في اخراجه من القلب يكون بالايمان باليوم الآخر بما فيه من عظيم العقاب وجزيل الثواب ، ومتى دخل الايمان في القلب كان حب الخطير هو الذي يمحو عن القلب حب الحقير . فمن كان مستعدا لذلك اليوم العظيم فقد فاز فوزا عظيما ، واما من كان مفرورا بطول الامل فقد خسر خسرانا مبينا . وحسنا قول الامام علي « كرم الله وجهه » : « **الا وان الدنيا ارتحلت مدبره ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ، فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل** » .

**وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .**



## هل يعود

# المُسْلِمُونَ إِلَى الْقُرْآنِ؟

بقلم: أحمد عبد الرحيم السايح

استنباطا . . وذلك أن الله سبحانه وتعالى الذي خلق البشر ، وخلق الزمان والمكان . . راعى في التشريع الاصول المرعية ، والمصالح البشرية . . ولهذا عقب الله سبحانه . بأن هذه الاحكام كلها خير محض ، لا شر فيه أبدا — خير وأحسن تأويلا — . ويقول الامام ابن كثير في تفسيره ، عقب قوله تعالى : « فلا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ٢٠٠ . يقسم تعالى بنفسه الكريمة المقدسة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم ، في جميع الامور ، فما حكم به فهو الحق الذي يجب الاتقياد له باطنا وظاهرا ٣٠٠ . قال الجصاص : في هذه الآية دلالة على من رد شيئا من اوامر الله تعالى أو اوامر رسوله صلى الله

الامة الاسلامية . . تحتاج الى منهاج ترسم خطاه ، ودستور يبين الطريق الذي يسير عليه الافراد والجماعات . . والمناهج لا يصح أن يكون من وضع الناس ، لان وضع البشر ، مدعاه للخلاف والاضطراب . . وما ترتضيه جماعة من الجماعات لا يتفق مع آخرين ، وما يصلح في هذا الجزء ، لا يصلح في جزء آخر . لهذا جاء دستور امة الاسلام ، يستمد مبادئه من القران الكريم ، والسنة النبوية ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا » . فما من قضية كانت ما كانت ، الا وحكمها في كتاب الله عز وجل ، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، نصا ظاهرا أو

عليه وسلم ، فهو خارج من الاسلام سواء رده من جهة الشك فيه ، أو من جهة ترك القبول والامتناع من التسليم . . وذلك يوجب صحة ما ذهب اليه الصحابة ، في حكمهم بارتداد من امتنع عن اداء الزكاة وقتلهم ، ، وسبى ذراريهم ، لان الله حكم بأن من لم يسلم للنبي صلى الله عليه وسلم ، قضاءه وحكمه فليس من أهل الايمان ٤ . . وعن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به » وهذا الحديث قال عنه النووي : حديث صحيح ، رويناه في كتاب الحجة ، باسناد صحيح . وقال الحافظ الامام ابن رجب رحمه الله في شرح الحديث اما معنى الحديث : فهو أن الانسان لا يكون مؤمنا كل الايمان الواجب ، حتى تكون محبته ، تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، من الاوامر والنواهي وغيرها ، فيحب ما أمر به ، ويكره ما نهى عنه . . ولقد حرم الاسلام ، الخروج على الشريعة الاسلامية ، واعتبر العامل بغيرها كافرا ، وظالما ، وفاسقا . . والكفر والسفوق والظلم ، خروج عما شرع الله ، وارتداء في جحيم الحيوانية المتوحشة ، والبهيمية السائمة . . وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » ٥ . . وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » ٦ . . وقال تعالى : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ٧ . . ومما لا يسوغ انكاره . . ان تحكيم الشريعة الاسلامية ، ينتج عنه ، ثبات الاحكام واستمرارها ، ولو

تغير الأحكام .. والكتاب والسنة ،  
هما المنهج الذي ارتضاه الله ،  
لسعادة الانسانيه ، والقران الكريم  
هو دستور الخالق لاصلاح الخلق ،  
ولن يصلح حال الناس ، ولن تستقر  
الايوضاع ، ويستتب الامن .. الا في  
ظلال احكام القران ..

قال تعالى : « ذلك الكتاب لا ريب  
فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون  
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم  
ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل اليك  
وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم  
يوقنون أولئك هم المفلحون » ٨ ..

فالله سبحانه وتعالى .. لم  
يزك هؤلاء المذكورين ، بأنهم على  
هدى من ربهم ، ولم يكتب لهم الفوز  
والفلاح ، الا بسبب ما اتصفوا به ،  
من ايمان بالقران الكريم ، وبكل  
ما جاء به من قوانين في الحكم  
والسياسة والتعليم والعلاقات  
والتربية .. وغيرها مما يتصل بالحياة  
قال تعالى : « قد جاعكم من الله

نور وكتاب مبين يهدي به الله من  
اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم  
من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم  
الى صراط مستقيم .. » ٩  
وقال تعالى : « وهذا كتاب أنزلناه  
مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم  
ترحمون .. » ١٠

وقال تعالى : « هو الذي بعث في  
الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته  
ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وان كانوا من قبل لفي ضلال  
مبين .. » ١١

والعرب كانوا قديما متمسكين  
بدين ابراهيم الخليل عليه السلام ،  
فبدلوه وغيروه وقلبوه ، واستبدلوا  
بالتوحيد شركا ، وباليقين شكاً ،

وابتدعوا اشياء لم يأذن بها الله ،  
وكذلك اهل الكتاب ، قد بدلوا كتبهم  
وحرفوها ، وغيروها ، وأولوها ..  
فبعث الله محمدا صلوات الله  
وسلامه عليه ، بشرع عظيم كامل  
شامل ، لجميع الخلق ، فيه هدايتهم ،  
والبيان لجميع ما يحتاجون اليه من امر  
معاشهم ومعادهم ، والدعوة لهم الى  
ما يقربهم الى الجنة ، ورضا الله  
عنهم ، والنهي عما يقربهم الى النار ،  
وسخط الله تعالى ١٢ .

والقران الكريم ، قد بين كل ما  
يهم الانسانية .. ومن ثم كان الخروج  
عما جاء به القران الكريم . انحرافا  
خطيرا ، يعرض المجتمع لهزات فكرية  
 واجتماعية ، واقتصادية ، تصل به  
الى الفوضى والاضطراب والقلق ..  
قال تعالى : « ثم جعلناك على  
شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع  
اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا  
عنك من الله شيئا وان الظالمين  
بعضهم اولياء بعض والله ولي  
المتقين .. » ١٣

وتتضافر آيات القران الكريم في  
بيان الحق ، والطريق المستقيم ..  
حتى لا ينخدع الناس بمذاهب  
سماصرة الاحاد والمتفلسفين ..

والقران هو القران ، لا يؤخذ  
بعضه ، ويترك بعضه ، كما لا يقبل  
الخلط مع غيره من القوانين التي  
يبتدعها الناس .. وليفكر العاقل  
في امر الدولة الاسلامية في عهد  
الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
وفي عهود الخلفاء الراشدين ، وفي  
الدولة الاموية والعباسية ، وغيرها  
من عهود ازدهار الحضارة الاسلامية  
ولسوف يجد المفكر والباحث  
والعاقل .. ان امر الامة الاسلامية  
كان : العزة ، والقوة ، والانتصار ،  
والعلم ، والحضارة .. وذلك بسبب

تحكيم شريعة الله ، التي ارتضاها  
لعباده ..

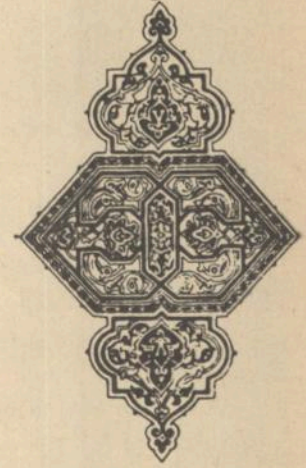
وكان المأمول في البلاد الاسلامية  
التي تحررت من الاستعمار .. ان  
تستقل حقيقة وتعود الى القران  
الكريم .. لا لتقراه على الموتى ، وفي  
المناسبات .. وانما لتطبق احكامه  
كلها ، وتعمل به ، وبسياسته ...  
ولكن ما كادت دول عربية و اسلامية  
تتحرر من الاستعمار العسكري ..  
حتى ارتمت في احضان الاستعمار  
الفكري والمذهبي .. وكلنا يعرف ان  
بعض البلاد تحكمتها احزاب انشأها  
النصارى واصبحت هذه الاحزاب  
تتسلط ، وتقود وتسيطر على أبناء  
المسلمين ..

وكلنا يعرف ان بلادا اسلامية  
تسير في ركاب العلمانية ، التي تبعد  
الدين عن الحياة .. وهذه الاخرى  
معرضة للغزو الماركسي اللعين ..  
والحق الذي لا نكران فيه .. انه  
لا منقذ من المذاهب الهدامة .. الا  
القران الكريم ..

فهل يفكر المسلمون في تحكيم  
القران الكريم .. بدلا من الانزلاق  
في تجارب الامم ، وأي الامم ؟ أمم  
الاحاد والاشتراكية ..

والرجعة الى القران الكريم ..  
ليست قصورا في التفكير ، او انسلاخا  
عن الحياة ، او هروبا من الدنيا ..  
كما يزعم دعاة الماركسية والعلمانية ،  
وغیرها من المتفلسفين .. بل الرجعة  
الى القران هي عين التقدم ، وأساس  
الحياة ، وليس هذا دعوة ينقصها  
البرهان ، او يموزها الدليل .. وانما  
هذا واقع حي ملموس عاشه المجتمع  
الاسلامي ، وسجل التاريخ والتجربة  
انه اثبت نظام سعدت به الانسانية  
.. فهل يعود المسلمون الى القران  
الكريم ؟

# شُرُوطُ وُجُوبِ الْحَجِّ



للشيخ عبد العزيز بن محمد بن حميد

الحج منهما لكن لا بد من حجة الاسلام بعد البلوغ والتمتع بالحرية ودليل صحة حج الصغير ما جاء في الحديث ( ان امرأة رفعت صبيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا حج قال نعم ولك اجر ) رواه مسلم ، ودليل وجوب الاعادة على الصغير وللعبء بعد انبلوغ والحرية ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما صبى حج ثم بلغ فعليه حجة اخرى وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة اخرى رواه الشافعي والبيهقي وقد ذكر ابن المنذر انه اجماع من يعتقد به من اهل العلم .

الكافر ممنوع من دخول الحرم وهو وان كان مخاطبا بفروع الشريعة الا انه قد اتصف بصفة شنيعة لا بد من زوالها وهي الكفر .

اما المجنون فمرفوع عنه القلم والحساب ، اذ ان العقل مناط التكليف وهو مفقود ، واذا اخذ الرب ما وهب سقط ما وجب .

الشرط الثالث البلوغ الرابع الحرية وهذان الشرطان شرطا وجوبا وليسا بشرطى صحة فلا يجب الحج على من لم يتوفر فيه هذان الشرطان لان الصغير لم يصل الى حد التكليف والعبء مشغول بخدمة سيده الذي ملكه فلو حج هذان الصنفان لصح

الحمد لله الذي فرض على المستطيعين من عباده حج بيته الحرام والصلاه والسلام على سيد الانام واله وصحبه الكرام .

اما بعد فالحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام المفروض على الناس كما فرض عليهم سائر الاحكام قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - الآية وهناك شروط لوجوب الحج الحج خمسة :

الاول : الاسلام  
الثاني العقل فلا يجب الحج على من فقد هذين الشرطين ولو أدى الحج والحالة هذه فلا يصح منه اذ ان

ان شرط الخامس الاستطاعة وهي قسمان بدنية ومالية ، فالبدنية أن يكون الحاج قادرا على الركوب والنزول من وسيلة نقله وكذلك يستطيع أداء مناسك الحج ولو شق عليه بعضها كرمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة ولا حرج عليه والحالة هذه أن ينبى من يرمي الجمار منه وأن يسمى محمولا ومثال فاقدا الاستطاعة البدنية : المريض والمقعّد ومن تقدمت به سن الشيخوخة .

أما الاستطاعة المالية فهي أن يكون الحاج قادرا على تكاليف الذهاب الى مكة والاياب منها وتكاليف الطعام والسكن والتنقلات الداخلية وما يتبع ذلك من اجراءات نظامية ويشترط أن تكون تلك المصاريف السفيرية فاضلة عن قوت من تلزمه نفقتهم من حين ذهابه الى رجوعه اليهم وكذلك تكون فاضلة عن سداد ديونه وبراء ذمته وتأمين الحوائج الاصلية له ولاسرته التي تلزمه نفقتهم والمسلم المكلف لا يخلو من ثلاث احوال بالنسبة للاستطاعة بقسميها فاما أن يكون لديه الاستطاعتان البدنية والمالية فيجب عليه الحج وأما أن لا يكون لديه الاستطاعتان فلا يجب عليه الحج إذن

وأما أن يتوفر لديه أحدهما دون الأخرى فان وجدت الاستطاعة البدنية فقط فلا يجب عليه الحج أيضا ، وان وجدت عنده القدرة المالية فقط ويئس من القدرة البدنية فيجب عليه أن ينبى من يحج عنه من بلده ويعطي النائب عنه قدر المصاريف السفيرية - تكاليف الحج - وان مات نوب الورثة من يحج عنه من تركته ، ودليل ما ذكرنا - أن امرأة اتت النبي صلى

الله عليه وسلم فقالت ان فريضة الله على عباده من الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال - نعم - متفق عليه وكذلك سألته رجل بمثل سؤال المرأة فأجابه بنحو جوابها .

فيستفاد من ذلك أن أحد الجنسين ينوب عن الآخر في الحج ، ولا بد أن يكون النائب قد أدى فريضة الحج عن نفسه وبرهان ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شبرمة هذا قال أخ لي أو قريب

قال أحجبت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ويدخل ضمن شرط الاستطاعة أمن الطريق وحصول الأذن من المرجع بالنسبة للموظف لان وقتته مملوك لغيره فلا ينبى أن يضحى بمصدر رزقه من أجل الحج ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويدخل في الاستطاعة التمكن من انهاء الاجراءات النظامية للسفر وخصوصا بالنسبة للحجاج من خارج المملكة العربية السعودية إذ يحتاج الى تأشيرة دخول وشهادة تطعيم دولية والموافقة على حجه من حكومته كما هو الواقع في بعض البلاد الاسلامية فضلا عن غيرها .

ويشترط لوجوب الحج على المرأة وجود المحرم المطاوع الذي يستجيب لطلبها فيحج معها وهو زوجها أو من تحرم عليه على التأبيد بنسب أو سبب مباح اذا كان المحرم مكلفا ومثال ذلك الاب والاخ والابن وزوج البنت وابن الزوج وزوج الام والعم والنخال والاخ في الرضاعة اذا كانت شرائط الرضاع متوفرة والدليل على اشتراط المحرم نهى النبي صلى الله عليه

وسلم عن سفر المرأة الا مع ذى محرم وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان زوجتي خرجت حاجة وأنا قد كتبت في كتيبة كذا فقال صلى الله عليه وسلم انطلق فحج مع امراتك فلو لم يكن المحرم شرطا لما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخرج من صف الغزاة ليحج في معية زوجته فاذا توفرت هذه الشروط وجبت المسارعة الى أداء فريضة الحج في أقرب فرصة ممكنة ( يقول الرسول صلى الله عليه وسلم تعجلوا الحج يعني الفريضة فان أحذكم لا يدري ما يعرض له ) معنى هذا الحديث الأمر بتعجيل الحج خشية حدوث شيء من العوارض التي تعوق عن أداء الحج ، ومن المعلوم أن العوارض كثيرة : منها المرض والفقر والموت .

والحج لا يلزم الا مرة واحدة في العمر وما زاد على ذلك فهو نافلة يثاب فاعلمها ولا يعاقب تاركها فلو أفسح المجال من حج فرضه لغيره لكان أولى لا سيما في السنوات الأخيرة التي تكاثرت فيها عدد الحجاج والضرورة تقدر بقدرها والدليل على لزوم الحج مرة واحدة ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال خطبنا رسول رسول الله فقال يا أيها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال لرجال اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم رواه مسلم وكون المصاريف من المال الحلال واخلاص النية أمر لا بد منه وينبى اختيار الاخير وبهذا القدر نكتفي والله الموفق والهادي الى سواء السبيل والله اعلم .



عليه وسلم وكما طبقها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين . وهذا التصور الصحيح ، ينبو بالمسلمة من الخليط المشوش للتصورات الناقصة والدخيلة واضح ، اسلامي متميز لا يضلها رأى ولا يجرؤها تيار ، ولا يخذعها والمشوهة ، ويجعلها تدرك معنى الالوهية والوحدانية ، والايان وانشادتين ، ودخول الاسلام .

وستعرف أيضا معنى ايمانها بربها عز وجل ، ونبينا عليه الصلاة والسلام ، وستعرف حقيقة عبوديتها لله ، فترنو من خلالها الى الخالق القادر العليم البصير وتتحول سلبيات الحياة عندها الى ايجابيات وتتحرر المشاعر والفكر ، وتفتح لديها كوامن الفطرة وحب المعرفة للاشتراك وادراك الواجبات والحقوق وحدود مسؤولياتها في الحياة ، وطبيعة السلوك الضروري لها والخلق القويم لحياتها . وأن ادراك هذا المعنى الالوهية والعبودية وحقيقة الايمان ، سيصل بها الى معرفة الغاية من الحياة ، وسيتوضح لها الطريق الذي ينبغي أن تسلكه والتفكير الذي تناقش به أمور الحياة والقيم الخالدة التي تعلق في مقياس الفطرة السليمة والعادات التي تتوافق مع الحق ، والاذواق التي تناسب الاسلام . وبمعنى آخر ستدرك الحياة من خلال تصورات مظهر .

٢ - والسبيل الى هذه الغاية وتحقيق هذا الشرط لا يكون الا بفهم آيات القرآن الكريم فهما صحيحا واعيا ضمن الاطار الواقعي للحياة ، والمناسبات للسور ، والاحداث المرافقة للتنزيل ، والتطبيق العملي

# المراه المسلمة الداعية

للاستاذ : محمد حسن بريغش

وسلامة الاعتقاد وحدوده .  
اذ لا يكفي أن ترث الفتاة المسلمة أمور العقيدة ، وطبيعة التصور الاسلامي من أسرتها وبيئتها كيفما اتفق - وبكل ما فيها من تجزىء أو قصور أو أخطاء أو انحراف بل لا بد لها أن تأخذ العقيدة بصورتها الكاملة الايجابية كما أوضحها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم . وكما علمناها رسول الله صلى الله

## الحلقة الثامنة

بعد هذه الجولة بقي لنا أن نحدد الصورة التي نسمى اليها لدى المرأة المسلمة ، والعناصر الأساسية التي ينبغي أن يحتويها أي منهج تربوي يهدف الى اعدادها .

١ - أول هذه العناصر لسلامة الاعداد هو صحة التصور ووضوحه ،

لمفهومها لدى مجتمع الدعوة الاولى .  
ثم لا بد من التفاعل الوجداني  
والعملي مع الايات حتى تتحول الى  
حياة تنبض مع نبضات السدم في  
العروق ، وأنفاس حية تنعش كيان  
المرأة كما ينعشها الهواء النقي .

ثم لا بد من ترتيب الاختيار للايات  
والسور التي تدرسها المرأة حتى  
تتركز أمور العقيدة أولا ، وتضرب  
بجذورها في أعماق النفس والسلوك  
ويحسن أن نتبع التدرج المناسب  
لتوضيح العقيدة بشكلها الكلي  
المبسط أولا ثم بتفصيلاتها وجزئياتها  
الدقيقة ثانيا ، مع مراعاة الاهمية  
في ترتيب هذه الدراسة والحرص على  
الوضوح باستمرار .

٣ - ومع دراسة القران لا بد من  
دراسة الحديث الشريف والعيش  
معه وفي ظلاله من خلال استقصائنا  
لظروف الحديث وتحديد اطاره الزمني  
ومناسبته وملابساته ان أمكن .

ونحتاج الى تصنيف محدد لعدد  
من احاديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لكي نرى من خلالها  
الصورة التطبيقية لمفهوم شريعة  
الاسلام ، وتبعث في نفوسنا الثقة بالله  
والاعتماد عليه .

ان فهم الحديث الشريف يعني  
أنا فهمنا تطبيق رسول الله لمنهج  
الاسلام عقيدة ومنهاج وشريعة ، في  
نفسه ومجتمعه ، في سلمه وحربه  
في أمور دنياه وأخرته ، وبكلمة  
موجزة ، نكون قد فهمنا الصورة  
الواقعية المثلى للاسلام ولنهجه من  
خلال تطبيق الرسول له ، عليه  
الصلاة والسلام .

٤ - وسيرة الرسول صلى الله  
عليه وسلم ، وتاريخ الدعوة  
الاسلامية في صدرها الاول تؤثر في

تكوين الشخصية المسلمة ، فاذا ما  
عمدنا الى الجانب الذي يهم تكوين  
العقيدة ، ويوضح رأي الاسلام  
بالمرأة ، ويكشف عن منهج التربية  
الذي سلكه رسول الله في اعداد  
النساء نكون قد خطونا خطوة مهمة  
وساهمنا في تكوين الشخصية  
المسلمة للمرأة .

وسنرى أن كثيرا من الاحداث  
الهامة ولا سيما في جانب المرأة ما  
زالت مهمة ، لم تتح لها الدراسة  
 والتصنيف والتحليل ، فاذا ما اختيرت  
هذه الاحداث بشكل صحيح أدت الى  
ربط الفهم الواضح بالواقع المائل ،  
وأعطت صورة للمرأة المسلمة  
ضمن الجيل الاسلامي الاول ،  
وأوضحت صورة تفاعلية واقعية  
لتفاعل المرأة مع عقيدتها واسلامها .

والذي أعنيه بهذا : ان نختار  
الاحداث التي اشتركت فيها المرأة  
المسلمة أولا ، ثم الاحداث التي  
توضح مفهوم العقيدة عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصحابته  
ونساء المسلمين بصورة خاصة ،  
وعرض هذه الاحداث وتحليلها لكشف  
البواعث الايمانية فيها ، وحقيقة  
التصور الذي صاغ حياة المرأة  
الجديدة وجعلها تسلك السبيل  
القيوم هذا .

ان المرأة التي انقلبت من الكلف  
المسرف بالصفائر والزينة واستهواء  
الرجال أو التي انتقلت من الاهمال  
الكبير لها في المجتمع الى مجاهدة  
تشتري في رفع راية الحق ، والذود  
عن الاسلام ، بالفهم والوعي  
والسلوك والتربية وبناء الاسرة  
والهجرة ودعم المجتمع والجهاد  
لنفس ونلعدو ، بالسلوك والسيوف ،  
كل ذلك طمعا بمرضاة الله عز

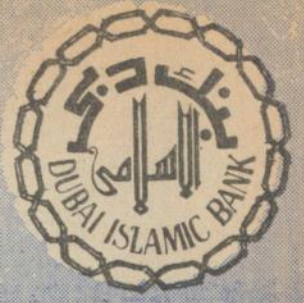
وجل .

ان هذه المرأة جديدة بأن تدرس  
لدى مسلمات عصرنا دراسة واعية  
تفصيلية فيها تحليل ومناقشة ، وفيها  
ابراز لمعنى الايمان ولتطبيقه وفيه  
كشوف عن المعنى العملي للايمان  
ليتحول الى سلوك وتطبيق يومي  
عند نساءنا مساهمة من ذلك في بناء  
الشخصية الجديدة للمسلمة الداعية .

ولعل هذا يدعونا لاعادة تقويم  
السيرة ودراستها وعرضها وتحليلها ،  
وترتيب أحداثها بحيث تخدم أغراض  
البناء والدعوة في العصر الحديث  
وتبتعد عن صورة الحكايات والروايات  
والقصص .

٥ - فاذا ما تم ايضاح التصور  
الاسلامي الصحيح بمعناه الشامل  
الواضح من خلال القران والحديث  
والسيرة ، كان لا بد من اتمام صورة  
الايمان المطلوب بترسيخ كثير من  
دلائل الايمان في النفس والسلوك ،  
وممارستها عمليا ، ومنها : الثقة  
بالله ، الاعتماد الكلي عليه ،  
الاطمئنان الى الى قدره ومشيئته ،  
السعي لمرضاته ، السر الدائم في  
طريق الدعوة ، الالتزام بطريق الجهاد  
بمفهومه الشامل ، الرضوخ للحق ،  
الالتزام بشرع الله ، التميز عن  
الجاهليين ، السعي لاقامة المجتمع  
الاسلامي المتأخي ، الذكر الرائم لله  
التوبة النصوح .

ولا يكفي أن يكون ذلك نطقا  
باللسان ، أو رغبة في الاحساس  
بل لا بد من استشعار القلب ، وتدبير  
المعنى ، ودوام التفكير ، والالتزام  
السلوك ، ولهذا فلا مندوحة من  
التزام ما ورد عن رسول الله من  
مأثورات وأدعية توقظ القلب ، وتذكر  
النفس في الصباح والمساء وفي كل  
وقت وعند كل حركة .



# تقريباً ما حققه بنك دبي الإسلامي من نجاح وتقدم البنوك الإسلامية اللاربوية ستعبدان العالم الإسلامي

فتح خطابات الاعتماد وقوائم التحصيل والتعامل في النقد الاجنبي .. الخ .  
في ذات الوقت لم نأل جهداً في البحث عن أفضل السبل لاستثمار الأموال في السوق المحلي على أساس « المشاركة » وذلك طبقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية ولم تكن هناك صعوبات تذكر عند تقديم هذا المعتقد الجديد الى عملائنا ، بل قوبل بالترحيب وازداد عليه الاقبال ، ولم يقتصر الدور الذي نقوم به مع عملائنا على استيراد المواد والبضائع من الخارج ، بل تجاوزناه الى الاتجار في السلع محلياً بما يعود على لبنك بأرباح وفيرة فضلاً عن الخدمات الاجتماعية التي تصاحب هذا الدور والمساهمة في تطوير اقتصاد البلاد .  
لقد خضنا مناقشات مستفيضة مع الجهات المسؤولة سواء في الامارة أو

## نبذة موجزة

قد تأسس بنك دبي الإسلامي في ١٥ - ٩ - ١٩٧٥ وبفضل الله تعالى لم تمض على تأسيسه فترة ثلاثة شهور حتى كان البنك يمارس كافة العمليات البنكية ، وبحلول شهر يناير ١٩٧٦ كان البنك قد بدأ في المعاملات الدولية في نطاق واسع .  
ان المفهوم الإسلامي في التعامل مع البنوك بغير الربا أو الفائدة لهو امر مستحدث وجديد ، وقد أثرت هذه القضية عند عمل الترتيبات للوكالة مع البنوك الدولية للانابة عن البنك في المعاملات الخارجية ولكن بفضل الله تعالى قد تمت ترتيبات الوكالة مع البنوك الرئيسية في معظم أنحاء العالم تقريباً دون أي صعوبة وأصبحت الآن تمارس جميع المعاملات البنكية في الخارج بما في ذلك

اعتقد بأن الاسلام احسن الانظمة واقدرها على مواجهة الواقع .. وها هو البنك يشق طريقه فلقد قبلته بنوك العالمية درجة اولى ، ومن جملة هذه البنوك التي قبلت التعامل مع البنوك السويسرية . وساهم لبنك بالاسكان والجيس والالنيوم له فرع في مصر .

وأموال بنك دبي الاسلامي اما ان تون نقدا في خزيفته ، او مودعة في حسابات جارية مع بنوك بدون فوائد مساهمة في شركات .

واستلم البنك ٤٠ بالمئة من رأس ل وبلغت قيمة السهم ٥٠٠ درهما وعند بنك دبي من الضمان أرض سل عليها من حاكم دبي تعادل

قيمتها ٢٠ مرة من قيمة رأسمال البنك ونجاح البنك بادرة خير ، وسيكون من السهل تصميم التجربة على عدد من بلدان العالم الاسلامي ، واقامة فروع كثيرة لهذا البنك ، ولقد قامت بنوك في كل من السعودية ومصر على أساس عدم التعامل بالربا . وفي الكويت سيقوم قريبا بنك تحت اسم - مؤسسه بيت التمويل - ، وكان لوزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي دور طيب في قيام هذه المؤسسة فوافق عليها مجلس الوزراء ثم أحيل الطلب الى الفتوى والتشريع وتابع وزير المالية مشكورا الطلب لدى الفتوى وانتشريع الذي كاد ان يوقف هذا المشروع الخير ، والامل

ان يصدر مجلس الوزراء قرارا في قيام بيت التمويل الكويتي . اما شركة الاستثمار العالمة فقال : احمد بزيع ما زال الطلب مجمدا لدى الفتوى والتشريع . وناشد احمد ببيع الياسين اصحاب الاموال من المسلمين ان يستظوها بطرق متروعة ، ويتجنبوا كل ما له صه بالربا ، وعلى المسلمين ان يستقلوا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .. وطلب الشباب المسلم ان يؤسسوا الشركات التي تستخدم في طاعة الله ومرضاته ، ولدى المسلمين خيرات واسعة وطاقات هائلة لو أحسنوا استغلالها والاستفادة منها . والله الموفق .

## مما قالته اذاعة لندن تحت عنوان

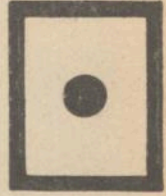
# حول العالم العربي

تتم حاليا اجراءات تاسيس بسسة بيت المال الكويتي وذلك تعاون ما بين وزارات التجارة لالية والاقواق في دولة الكويت . مكاتبنا في الكويت بعث لنا بما يلي : هذا الصدد :-

يهدف مشروع بيت المال الكويتي انشاء مؤسسة نقدية كويتية تنقله يساهم فيها المواطنون الى ب الحكومة بحيث تكون مهامه ، طبيعة اقتصادية اسلامية ، نت وزارة المالية في الكويت قد بت الى وزارة التجارة بمشروع باء هذه المؤسسة التي ستقوم م بنك اسلامي لا يتقاضى

العائده على اي من المعاملات التجارية التي يقوم بها . وتتشكل موارد المؤسسة من اموال ( الزكاة ) وتبرعات التمكنين وبعض اموال الوقف الاسلامي . هذا وقد ابدت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية موافقتها على المشروع من الناحية المبدئية . وأوردت بعض الملاحظات المتعلقة بنشاطات المؤسسة سواء بالتجارة او الدخول في المشاريع الاقتصادية المحلية وعلاقة كل ذلك بوصفها كمؤسسة نقدية مصرفية اسلامية لا تتعامل بالفائدة . ومن أهداف بيت المال الكويتي

انه سيسد ثغره في غياب الجهة الرسمية الاسلامية القادرة على استيفاء اموال الزكاة ممن يبحثون عن تقديمها سنويا لمجالات اقتصادية جيدة ذات مردود طيب على المسلمين . ويشكل هذا الامر الان عقبة أمام بعض الموسرين ممن لا يحبذون الاعلان عن دفع اموال تأسيس بيت اموال الزكاة ترحيبا من جانب المواطنين ممن يرحبون بالتعامل النقدي الاسلامي القائم على عدم تقاضي الفائدة المعمول بها حاليا في البنوك والمصارف العادية .



وجوب

تَطْبِيقُ الشَّرْعِ

لكل زمان ومكان

لِلأَسْتَاذِ: وَحِيدِ الدِّينِ خَانَ



قامت الدولة الإسلامية في الربع الأول من القرن السابع الميلادي . ومنذ ذلك الوقت حتى نهاية القرن الماضي ظلت الشريعة الإسلامية نافذة في أجزاء كبيرة من عالمنا هذا . وخلال القرون الثلاثة عشر الماضية شهدت الحياة الاجتماعية ثورات متعددة ولكن لم يظهر خلاف ما حول صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان . فالمدينة كانت نواة الدولة الإسلامية البسيطة

حيث طبق رسول الإسلام صلى الله عليه و  
الشريعة .  
وخلال الخلافة الراشدة انضمت بلاد ما  
كأشام ومصر والعراق وإيران وفلسطين  
الدولة الإسلامية ، ولكن عمر الفاروق أو علي  
أبي طالب لم تواجهها مشكلة في تطبيق الشرع  
وفي العصر العباسي توسعت حدود الدولة  
الإسلامية حتى تجرأ هارون الرشيد أن يقول

يفعل مع الأشياء الأخرى ، فقال ان الروح كيفية وقتية تنتج عن تفاعل المواد الطبيعية والكيميائية ، مثلها ينتج الصوت من احتكاك غصنين من الشجر .

وهذه العقلية التي تفسر الظواهر غير الطبيعية بالمصطلحات الطبيعية ، أخضعت الدين أيضا للدراسة . ان وسائل البحث العلمية لا تستطيع ان تشاهد علاقة الدين بالسماء . فبدأوا يدرسون كل المظاهر التي وجدت باسم ( الدين ) في مختلف العصور . وكان من نتيجة ذلك ان الدين أصبح من موضوعات ( علم الانسان ) وليس من موضوعات « علوم الدين » فأصبح المجتمع الانساني مصدر الدين ، بينما كانت السماء هي مصدر الدين في حقيقة الامر . ولم يكن هذا التغيير عاديا . ان مثال هذا التغيير كان تأتي جماعة من المؤرخين في المستقبل وتدون تاريخ مؤتمرهم هذا عن الفقه الاسلامي فنضعه في خانة « الاثاث » ثم يبدأ العالم يدرس مؤتمرهم تحسنت عنوان ( الاثاث ) .

ان الادعاء الذي يقول : « ان الدين والشريعة غير دائمين » يعني ان الدين والشريعة من نتاج العوامل الاجتماعية ، والمعروف ان نتائج العوال الاجتماعية ليست دائمة ، بل هي مرتبطة بزمنها وعصرها ، فالاثاث والملابس ليست متماثلة في كل العصور ، ولذلك اعتبروا ان الدين والشريعة أيضا من الظواهر الزمنية لعصر من العصور ، ولكن على العكس من هذا ، لو درس الانسان الدين حقيقة أبدية مثل قوانين الطبيعة والحياة . الذي يدبر شؤون الكون ، لوجد ذلك الانسان ان الدين حقيقة أبدية مال قوانين الطبيعة والحياة . ولكن الامر انقلب رأسا على عقب حين أصبحت دراسة الدين من موضوعات العلوم الاجتماعية . هذا الانعطاف في التاريخ الفكري البشري والذي حدث فيما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، كان حاسما جدا للإسلام . وكان ينبغي ان تسد الشعوب الاسلامية هذا السيل وتحول مجرى التاريخ مرة أخرى لصالح الاسلام . ولكن ، للأسف الشديد ، لم يتمكن مصلحونا وزعمائنا من فهم نوعية المشكلة . لقد نظروا إليها على انها قضية سياسية من اختلاق الاستعمار ، ولذلك

يرى سحابة في السماء : ( امطري حيث شئت فسيأتيني خراجك ) . ومن ناحية أخرى ظهرت علوم اليونان ومصر والهند والصين من جديد ودخل المجتمع الاسلامي في عهد جديد للبشرية عليها وفنا ، ولكن القاضي ابا يوسف كان قادرا على نجاح ، في ادارة نظام هذه الدولة الواسعة على أساس الشريعة الاسلامية . ثم جاء عصر المغول والأتراك الذين أخضعوا الجزء الأكبر من آسيا وأفريقيا وأوروبا لسيطره الاسلام . وتدوين الفتاوى العالمية ( في عهد المغول و « المجله لعثمانية » في عهد الأتراك يدل على ان الشريعة لاسلامية لم تعجز عن معالجة القضايا القانونية لتزايد .

اذن ، ما السبب في اننا نسمع في القرن العشرين من يقول : « الشريعة الاسلامية ليست سالحة لكل زمان ومكان » ؟

ان السبب ليس دعاية المستشرقين ، كما يظن ض الناس ببساطة ، ولكن السبب هو الثورة علمية والفكرية الناتجة عن العلم الحديث . ان عصر اسلوبه الفكري الذي يصوغ افكاره بأس ويحكم قضاياهم . ومنذ عدة قرون كان بلوب الفكر الانساني يقوم على الاسس بتافزيقية ( ما بعد الطبيعي ) والذي استمر أساسا للأفكار والنظريات منذ زمن طويل . ولاول في التاريخ ابعده العلم الحديث هذا الاسلوب ، مكانته واستبدله بأسلوب الفكر الطبيعي . القضايا الناشئة بين الدين والعقل الحديث مع الى هذا التغيير في الفكر لحديث .

كانت الفلسفة تسمى في الزمن القديم بـ « ملكة ون » ولكنها قد فقدت هذه المكانة عقب ظهور م الحديث . والسبب في ذلك ان بيانات م تتمتع بالكمال الفني ، بينها الفلسفة لاتتمتع الكمال . وبهذه الخاصة تغلب العلم الحديث كل العلوم الأخرى ، ونتيجة لذلك ظهر وب الفكر الذي يسمى بـ « الايجابي » أي بناء ي على الوقائع المحسوسة والمشهودة . ولم الفكر « الميتافيزيقي » القديم يستبعد أن الروح السماء وبالتالي يفسر تحركات البشر على سها . ولكن العقل الحديث يريد استخدام طلحات المادية الكمية عن الروح ، مثلما

## وجوب تطبيق الشريعة

اضعنا فرصة القرنين الماضيين في الممارك السياسية ، ولم نحاول فهم روح العصر الحديث لنخطط ، طبقا لذلك ، لبعث الاسلام من جديد . والتحدّي الذي يواجه الاسلام اليوم في مواجهة الالحاد يطابق الى حدما التحدي الذي واجهه عند بدء الرسالة في مواجهة الشرك الذي كان يحظى بقبول الراي العام العالمي في ذلك العصر . وكان الشرك قويا لدرجة أن المنادين بالتحديد كانوا يحرقون أو تقطع أجسادهم وهم أحياء . وفي مثل هذه الظروف أرسل الله آخر انبيائه بدين الحق « ليظهره على الدين كله » . وقد قدم الرسول الكريم وأصحابه هذه الدعوة بقوة حتى غيروا مجرى التاريخ . وتفاصيل الدور الذي قام به الاسلام لا تدخل في نطاق بحثنا هذا، الا أنني سأذكركم هنا بما قاله أرنولد توينبي : ان طاقات الطبيعة كانت موجودة دائما على سطح الارض ، ولكن لم يمكن تسخيرها الا في الفترة الاخيرة . ويشرح توينبي قائلا: ان العقبة الكبرى في سبيل تسخير طاقات الطبيعة كانت عقيدة الشرك الذي ساد العقل البشري لزمان طويل والذي حول طاقات الطبيعة الى آلهة . وكان المشركون يقدسون ويعبدون هذه الطاقات بدلا من تسخيرها . وعقيدة التوحيد هي التي جعلت الانسان ينظر الى هذه الطاقات بانها مخلوقات مثله ومن ثم بدأ يحرق في سبيلها .

ولسوء حظنا لم نستطع في العصر الحديث ان نقوم في مواجهة الالحاد الحديث بدور الذي قام به اسلافنا في مواجهة الشرك واداءه في اليوم في موقف الدفاع وكان اليوم يجرى حربه آخر .

ولكن الله غالب على امره ، فيقوم باحسب الحق وابطال الباطل باستمرار . والامر الذي فشل المسلمون في انجازه ، انجزه الله تعالى بأبدي شعوب الغرب . ان دراسات العلوم الغربية قد هدمت الاسس النظرية التي كانت تدعي أن الدين والشريعة لا يصلحان لكل الأزمنة . لقد كان القرآن قد أشار الى شيئين أساسيين: أولا : يجب على الانسان أن يؤمن بالحقائق بالغيب ، وأنه ان يتمكن من معرفة الحقيقة لو أصر على الرؤية المباشرة : ( هدى للمتقين الذين

يؤمنون بالغيب ) .

وثانيا : يجب أن يعترف الانسان بأنه لا يستطيع أن يكتشف قانون الحياة بنفسه ، فمثل هذه المحاولة ستكون مخالفة للوئاع : ( ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب : هذا حلال وهذا حرام ) . وفي العصر الحديث اعتبروا هذين الأساسيين من أساطير الدين الفاقدة للأساس العلمي . ولكن الاكتشافات العلمية الحديثة تؤكد أن الأسلوب العلمي الوحيد للانسان هو الذي أشار اليه القرآن ، ولا أسلوب آخر سواه من الناحية العلمية .

لقد كان اليهود قد طالبوا نبيهم قبل ثلاثة آلاف سنة : ( أرنا الله جهرة ) ، وفي العصر الحديث أعيدت هذه المطالبة باسم العلم . فحين اكتشفت العلوم الحديثة كثيرا من أسرار الكون التي لم يكن الانسان القديم يعرفها ، زعموا أن العلوم قد قضت على حدود الحواس البشرية وأن الانسان سيتمكن الآن من المشاهدة المباشرة لكل الأشياء الموجودة . وزعموا أنه لا وجود للأشياء التي لا تخضع للمشاهدة بالرغم من استخدام الآلات العلمية وحين تمكنت الاجهزة الحديثة من مشاهدة أصغر الاجسام الى الاجرام البعيدة ولكنها لم تشهد الحقائق الدينية زعموا انه لا وجود لهذه الحقائق .

ولكن القرن العشرين قد قضى على هذا المنهج الفكري بعد اكتشافه حقائق كثيرة تبطل النظريات القديمة . ففشل التفسير القائل بأن الضوء يتكون من جسيمات قد أكد على أن هناك حقائق كونية لا يمكن تفسيرها بالمصطلحات المعروفة . وتحطيم الذرة أثبت أن الأشياء أعقد من النظريات العلمية البدائية . وأصبح ثابتا أن الأشياء التي لم نتمكن من مشاهدتها أكثر بكثير من الأشياء التي شاهدها حتى الان ، لدرجة أن النظرية العلمية الحديثة التي تسمى نظرية الثقب الاسود تؤكد أننا لا نشاهد من

الاجسام الكثيفة ما عدا ٣٪ ، أما الاجزاء السبعة والتسعون الباقية فلن نستطيع مشاهدتها ابدا .

واذا كان الكون يتكون من حقائق لا نشاهد معظمها مباشرة ، فما هو السبيل لمعرفة الأشياء

الأخرى التي لا نشاهدها ؟ ولتسهيل هذا اعتمد العلماء ( الاستنباط ) : أيضا

ومن وسائل المعرفة الى جانب « الملاحظة » .  
وإذا كان ( نيوتن ) هو العلامة البارزة في عصر العلم الحديث الأول ، فان ( اينشتين ) هو العلامة البارزة للعصر الحديث للعلم . ويمكن تلخيص أفكار اينشتين في جملة واحدة كما يلي :  
« قد تقلصت دائرة التجربة في التعامل مع لحقائق الكونية الأبدية واتسعت دائرة التأمل » .  
وبهذا اعترف العلم الحديث انه لا بد من الإيمان الغيب أي الإيمان بحقائق الكون بمشاهدة واهره .

ان هذا التغيير الذي طرا على « نظرية معرفة » ليس بتغيير عادي ، بل ان هذا التغيير فتح باب الحق الذي ظل مقفولا طيلة المائتي سنة . ان الكون الذي اكتشفه العالم كان كونا معنى مدهش وكان علينا ان نجد له تفسيراً .  
كن هذا التفسير استنباطي ولا يتعلق بالمشاهدة ذلك ظل العلم الحديث يعرض عن تقديم هذا تفسير حتى نهاية القرن التاسع عشر . وان الاعتراف بنسب « الاستنباط » ، اعترف لم يصدق التفسير الاستنباطي . وقد كان وقت الآن لنكرر ما قاله ( نيوتن ) من ان ليد الالهية « تعمل خلف النظام الكوني . ولا سير لجموعه حقائق الكون من حركة وحياة بال ومعنى وحكمة وعظمة وخواص عجبية ، الاعتراف بانها : ابداع الله الحي القادر .  
تقيقة هي انه بعد الاعتراف بالاستنباط لوب صحيح للاستدلال أصبح العلم الحديث علم كلام للقرآن الكريم فاكتشافات العلم يث تثبت علميا العقائد القرآنية . والنقص يد الذي نواجهه في هذا الصدد هو عجزنا ، المسلمين ، عن تدوين الاكتشافات العلمية لارها أدلة كلامية للقرآن الكريم .

ريد ان أشير هنا الى حقيقة واحدة فحسب اكتشافات العلم الحديث . لقد ثبت الآن ان لكل شيء في الوجود زوج له . وقد ثبتت لحقيقة بدرجة مدهشة في كل شيء لدرجة علماء قالوا بوجود عالم آخر زوج لعالمنا وذلك العالم الآخر ، حسب رأي العلماء ،

سيتمتع بخواص لا يتمتع بها عالمنا هذا بمثل الأبدية .

وهذا الاكتشاف الجديد يصدق القرآن الكريم الذي قال ( ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ) أي لتدبير الابداعات التي نراها لنصل الى الإيمان بزواج عالمنا الفاني هذا ، وهو الإيمان بالآخرة .

ان كل الاكتشافات العلمية الحديثة هي ظهور « آلاء الله » الكامنة في الكون ، وهي تصدق الانباء القرآنية منذ أكثر من الف وثلاثمائة سنة : ( سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ) .

والجانب الآخر لهذه الاكتشافات هو انها قد اثبتت نهائياً ان الانسان لا يستطيع اكتشاف قوانين حياته بنفسه . لقد اتضح الآن ان الوسائل المتاحة للانسان لا تعطينا الا تفاصيل جزئية عن الحقائق . والجانب الأهم من هذا كله هو ان الاشياء التي لا نطلع عليها هي أهم بكثير من التي نطلع عليها . ومن أمثلة هذا ان « اليكترونات الراديوم » تتساقط ويأتي حين « تتحول فيه قطعة الراديوم الى قطعة الرصاص الذي يعتبر من العناصر غير المشعة . وقد فمثل كل العلماء في معرفة سبب تساقط « الاليكترونيات » الذي يحول الراديوم ، الى مجرد رصاص لدرجة ان أحد العلماء قد قال : « لعل هذا يحدث بأمر الآلهة ، أيا كانوا » ..

وهذا الأمر ينسحب تقريبا على كل الاشياء ، وعلى حد قول أحد العلماء :

« الاشياء الهامة لا يمكن معرفتها والاشياء التي يمكن معرفتها غير هامة »

وهذا الشيء الذي عرفناه ، عن العالم المادي ذو أهمية بالغة لقضية القانون البشري لان الانسان أكثر تعقيدا من قطعة الراديوم التي لم يتمكنوا من معرفة قانونها ، فكيف يمكن الادعاء بإمكان التوصل الى قانون الحياة البشرية عن طريق جهود بشرية ؟

لقد كشف العلم ان الوجود الانساني اعقد بكثير مما كان الناس يظنونه في الأزمنة الغابرة . فالحقيقة ان للانسان علاقة بالكون كله ، فهو موضوع دراسة علوم كثيرة ابتداء من علوم الخلية

## وجوب تطبيق الشريعة

والنفس والاقتصاد الى علم الفلك ، وبكلمة اخرى : لا بد من معرفة الكون كله لاجل معرفة الانسان . ولكن بحوثنا العلمية تخبرنا بان البشر يعانون من بعض العجز والحدود التي لا بد منها والتي تحول بكل قطعية دون رؤيتنا الكاملة والواسعة للحقائق .

لقد وصفوا في القرن العشرين دراسة القانون الانساني بأنها « الهندسة الاجتماعية » اي ان خبراء القانون سيتمكنون من وضع قوانين ثابتة للانسان كالتي يضعها المهندس لآلاته . ولكن خبراء القانون قد اخفقوا في التوصل الى معيار ما متفق عليه للقانون البشري . وقد وصل بنا الامر في النصف الآخر لقرننا هذا ان في لغتنا كتب تحمل عنوانا مثل : « القانون يبحث عن نفسه » ان علم القانون يعترف الآن ، بعد بحث طويل ليس بإمكان الانسان البحث عن قانون الحياة . ان حدودنا « البيولوجية » والعقلية تقف في طريقنا بطريقة قطعية . وقد اعترف عالم القانون المعروف « جورج هوايت كروس باتون » ان السبيل الوحيد للوصول الى معايير منفق عليها للقانون هو الاعتراف بالوحي السماوي قانونا .

كل فلسفات القانون الاجتماعي التي راجت في القرن التاسع عشر كانت تدعي ان القانون الاجتماعي — مثل القانون الفطري — موجود في المجتمع بصورة ملازمة وانه ليس علينا الا اكتشافها ، وبكلمة اخرى : ادعوا ان القانون الاجتماعي ابدى مثل قوانين البخار والكهرباء . وقد اخفقت كل هذه الفلسفات والمذاهب في اكتشاف القانون الفطري . ولكنني ساقول من جانبي ان موقفهم كان صحيحا من الناحية المبدئية . الا ان خطاهم يكمن في انهم كانوا يبحثون عن شيء حقيقي في مكان لا علاقه له بذلك الشيء . فالحقيقه هي ان قانون الحياة البشرية ايضا ابدى مثل قوانين الطبيعه والاحياء . ولكن المكان المقرر لمعرفة هذا القانون هو الوحي الالهي وليس العلوم الانسانية التي عرفنا عنها انها لا تعطينا سوى معلومات جزئية عن الحقائق .

والاعتراف بمبدأ الحصول على القانون البشري عن طريق الوحي الالهي يعني اننا نضع

القانون البشري على قدم المساواة مع القانون الفطري الكوني اي ان الانسان يحصل على قانون حياته من نفس المنبع الذي يحصل منه الكون كله على قانونه . وبهذا يصبح القانون الانساني ابديا . ان الماء الذي يظهر الى الوجود بتلاقي غازين معينين تحت قانون الجاذبية والذي تتحول جزئياته الى البخار تحت قانون الحرارة هو الماء نفسه في كل مكان وزمان . فاذا كانت قوانين الله ابدية في عالم الطبيعه فكيف يمكنها ان تكون غير ابدية في عالم الحياة الانسانية ؟ .

ان قانونين خارجين عن مصدر واحد لا يمكن ان تتغير طبيعتهما . فالحقيقة هي ان الاعتراف بان الله هو منبع القانون الانساني اثبات في حد ذاته بان مثل هذا القانون غير خاضع لحدود الزمان والمكان .

ان القوانين الطبيعية ابدية بالرغم من التغييرات الكثيرة التي نشاهدها في كل آن ، مثل اختفاء النجوم والتغيير التدريجي في حجم القمر وغروب الشمس وطلوعها .. وقد ثبت الان ان كل هذه التغييرات لا تعدو الا ان تكون خدعة لا عيننا المحدودة القاصرة وقد اكتشفت العلوه الحديثة تغييرات اهم من هذه التغييرات ولكن لا جدال حول ابدية قوانين الطبيعه . ان علم الخلية يخبرنا بان الجسد البشري يتغير في كل آن من شعر واطفار ولحم ودم ، ولكن لا احد يطالب بتغيير علم الحياة كل عام ، وذلك لار الدراسة العميقة تخبرنا بان الوجود الانساني الحقيقي يبقى في مكانه بالرغم من كل المتغيرات ويعمل طبقا لقانون واحد .

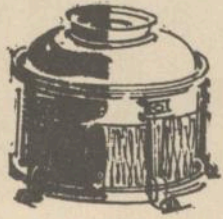
والآن نصل الى الجزء الاخير من حديثنا هذا وهو السؤال :

« هل هناك قرينة مباشرة تصدق على وجوه استنباط القانون الانساني من النبع الالهي » والرد على هذا السؤال هو ان هناك قرينتين القانون الانساني من النبع الالهي ، وهما الفطر اثنتين على الاقل تؤكدان على وجوب استنباط البشرية ، وتجربة القوانين الوضعيه .

وقد كان الورد اکتون على حق حين قال :

« ان السلطة تفسد والسلطة المطلقة تفسد بصورة مطلقة » .





## من شذرات الفقه

### اهل العلم والدين

كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها فلا بد ان يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه في خبره والزامه لان احكام الرب سبحانه كثيرا ما تأتي على خلاف اغراض الناس ولا سيما اهل الرياسة والذين يتبعون التسيبات فانهم لا تتم لهم اغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا .  
ابن القيم - الفوائد

### لو كان اقل نفهم

كتب الامام عبد الرحمن بن مهدي حافظ العراق الى الشافعي يطلب منه وهو شاب ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع مقبول الاخبار فيه وحجة الاجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ

من القران والسنة فوضع له كتاب الرسالة - فلما وصلت اليه الرسالة جعل يتعجب ويقول - لو كان اقل لنفهم . لو كان اقل لنفهم .

### الامر بالمعروف

● ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .  
والمراد بهذه الامة هو جماعة العلماء واولى الامر التي يجب ان تكون منهمكة ابدا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يجب ان يكون قسم التنظيف والرعاية الصحية في البلدة مستعد ابدا للقيام بواجباته . فان اغفل العلماء واولى الامر واجبهم هذا ولم يبق في الامة جماعة واحد تدعو الى الخير والصالح وتصد عن المنكرات فان هلك الامة من ناحية الدين والاخلاق امر محتوم ، كهلاك البلدة التي لا تتخذ في تدابير التنظيف والرعاية الصحية .  
المودودي - نحن والحضارة الغربية

## سعر

أصالة الرأي صانتي عن الخطل  
وحلية الفضل زانتي لدى العطل  
فيم الإقامة بالزوراء لاسكني  
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي  
حب السلامة يثنى عزم صاحبه  
عن المعالي ويفرى المرء بالكسل  
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا  
في الارض او سلما في الجوفاعتزل  
ودع غمار العلاء للمقدمين على  
ركوبها واقتنع منهن بالبلبل  
قد رشحوك لامر لو فطنت له  
فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

## الدهن في العربية

مر عمر على قوم بيسيئون الرمي فقرعهم فقالوا  
انا قوم متعلمين فأعرض مغضبا وقال : - والله  
لخطؤكم في لسانكم أشد على من خطئكم في رميكم  
وذكروا أن الحجاج سأل يحيى بن يعمر الليثي  
تسمعي الحق ، قال : - لحن خفيفا - قال  
- كيف ذلك - قال : - تجعل أن ، ان ، وان ،  
ن ونحو ذلك - قال : لا تساكني ببلد ، اخرج .

### □ حكاية .. وحكاية

قال اعرابي لرفيقه : خرجت عنى  
فرس فاذا انا بظلمه ، فيميتها حتى  
وصلت اليها فاذا هي قطعة من الليل  
فطاردتها وما زالت أحمل عليها حتى  
اصطدتها . .

فقال الآخر : أما انا فقد رميت  
ظبيا بسهم فعدل الظبي ، فعدل  
السهم خلفه ، فعلا الظبي ثم انحدر  
السهم حتى أصابه .

### ● لا تحقروا أنفسكم :

قال يوسف ابن الماجشون : قال  
لى ابن شهاب ولاخ لى وابن عم ونحن  
فتيان نسأله عن العلم ، لا تحقروا  
أنفسكم لحدائنة أسنانكم فان عمر بن  
الخطاب كان اذا نزل به الامر المعضل  
دعا الفتیان فاستشارهم يبتغي حدة  
عقولهم .

### □ من محاسن القول :

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
انه خرج يسعى المدينة بالليل فرأى  
نارا موقدة في خباء فوقف وقال : يا  
أهل الضوء ، وكره أن يقول يا أهل  
النار .

وسأل رجد عن شىء هل كان ،  
قال : لا أظال الله بقاءك فقال : قد  
علمتم فلم تتعلموا هلا قلت لا وأظال  
الله بقاءك ، وسئل العباس أنت أكبر  
أم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هو أكبر منى وأنا ولدت قبله .  
ابن القيم - الطرق الحكيمية



# مَوْعِظَةٌ

إذا فرغت أختاه من فريضة الصبح  
ينبغي أن تفرغي قلبك ساعة لمشارط  
نفسك فتقولي لها : مالي بضاعة ال  
العمر فاذا فنى مني رأس المال وقب  
البيأس من التجاره وطلب الرب  
وهذا اليوم الجديد قد أمهلني الله في  
واخر اجلي وانعم على به ولو توفانم  
لكنت اتمنى أن يرجعني الى الدنيا  
حتى اعمل صالحا . فاحسبي يا نفس  
انك قد توفيت ثم رددت فاياك اياك ا  
تضيبي هذا اليوم واعلمي أن اليو  
والليلة اربع وعشرون ساعة وا  
العبد ينشر له بكل يوم اربع وعشرو  
خزانة مصفوفة فيفتح له فيها خزا  
يراها مملوءة نورا من حسناته الذ  
عملها في تلك الساعة فيحصل له .  
المرور لمشاهدة تلك الانوار ما لو وز  
على اهل النار لادهشتهم ع  
الاحساس بألم الناس ويفتح ل  
خزانة أخرى سوداء مظلمة يفر  
ريحها ويفشاه ظلامها وهي السا  
التي عصى الله تعالى فيها فيجح  
له من الفزع والخزى ما لو قسم  
أهل الجنة لنقص عليهم نعيمهم وية  
له خزانة أخرى فارغة ليس فيها  
بسوؤه ولا يسره وهي الساعة ال  
نام فيها أو غفل أو اشتغل بشيء  
المباح ويتحسر على خلوها ويناله  
نال القادر على الربح الكثير إذا اه  
حتى فاته . وعلى هذا تعرض  
خزائن اوقاته طول عمره فيقت  
لنفسه اجتهدى اليوم في أن تعم  
خزائنك ولا تدعيها فارغة ولا تم  
الى الكسل والدعة والاستراح  
فيفوتك من درجات عليين ما يد  
غرك .

# السيرة



## الطفل قليل الشهية

يوجد كثير من الاطفال لا يقبلون على الطعام بشهية ولا ياكلون الا قليلا مما يسبب قلق آبائهم خوفا على صحتهم ونجد أنه لقلة الشهية أسباب متعددة منها :

١ - ضعف الطفل الجسماني وحاجته الى فحص طبي لتقوية شهيته وحفظ جسمه مما فيه من الامراض .

٢ - جمود الطفل وعدم السماح له بالحركة والتمتع بالهواء النقي ولذلك ننصح الاباء ذوى البيوت الضيقة ان يخرجوا بأولادهم الى الحدائق والاماكن الهادئة .

٣ - كره الطفل لانواع خاصة من الاطعمة لاسباب نفسية او مشاهدته لاحد والديه يكره هذا النوع من الطعام فيحاول تقليده أيضا فلا نرى مانعا من أخذ رايه بادىء الامر عن الطعام انذ يشتهيه ريثما تقوى شهيته ولذلك أحرصى يا اختي المسلمة على أن تكون مائتدك مشتتة اذا أمكن على السلطة المقبلة والمنشطة .

٤ - قد يمتنع الطفل عن الطعام نكاية بأحد والديه أو رغبة باذارتها وجلب انتباههم نحوه لتتحقق طلباته من هنا ينبغي على الوالدين في هذه الحالة عدم الاهتمام به لعدم تناول الطعام فلا بد له أن يقبل عليه اذا جاع فعليهما عدم الإصرار عليه .

٥ - وهناك أسباب أخرى لفقدان الشهية سببها تناول الطفل الطعام والحلوى بين الوجبات بدون نظام فيجب هنا تنظيم ذلك .

لذلك يا اختي المسلمة حاولي أن تعرفي السبب في عدم اقبال طفلك على الطعام وحاولي أن تعالجيه بروح راضية ونفس واسعة لان الاطفال كثيرا ما يتدللون ويعاندون أيضا .

## نساء خالداات ذات الهجرتين

تحذر أم جميل هذه التي ستكون حماة لابنتيها العزيزتين وستنتقلان الى بيتها لتعيشا مع زوجيهما عتبه وعتيبة ابني أبي لهب وأم جميل .

كانت خديجة تخشى أم جميل هذه لما تعرفه فيها من شراسة الطبع وقسوة القلب وسلطنة اللسان وصلف النفس وضيق الخلق فهي لذلك تشفق على ابنتيها الوديعتين المهذبتين : ان تعاشرنا مثل هذه الحمأة الشرسة اللدود . ولو كان الامر بيدها لما تم زواج ابنتيها من عتبه وعتيبة ولكنه تم لامر قدره الله الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو العليم الحكيم وزمت العروسان الكريمتان الى أشأم بيت والام حماة ولقينا من أم جميل حمالة الحطب كما وصفها القران فيما بعد ما يؤذي ويسوء وصدق ظن خديجة في هذه الحمأة اللثيمة فلم تلبث رقية وأم كلثوم طويلا حتى ردتا الى بيت ابيهما طالقتين .

وندع الحديث عن أبي لهب وأم جميل وما فعلاه بالرسول وابنتيه وما استحقاه من لعنة خالدة تالدة ونتم الحديث عن رقية ابنة محمد صلى الله عليه وسلم في الحلقة القادمة وما عوضها الله خيرا من ابن أبي لهب عوضها عثمان بن عفان زوجا صالحا كريما لها .

نتحدث هنا وفي هذا الباب عن الزوجة الكريمة الأصلية ذات الحسب والنسب انصابه على قسوة حماتها واذاها صبورا جميلا ، عن الفتاة التي أراد حموها - أبو لهب - وحماتها حمالة الحطب - بطلاقها من ابنهما ايلام أبيها ومكيدة أمها وأرادت قريش بهذا الطلاق ان تشغل محمدا - صلى الله عليه وسلم - بالحزن والاسى على قضية ابنتيه رقيه وأم كلثوم .

فلقد جاء وفد من ال عبد المطلب يتقدمه أبو طالب يخاطب من الرسول صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وأم كلثوم لولدى عبد العزى أبو لهب نقبة وعتيبة ولم يكن محمد قد بعث سولا ولا أعلن دعوته الى عبادة الله وحده بعد ووافق الرسول على خطبة واستمهل الوفد حتى يتحدث امرها الى ابنتيه العزيزتين ويرى أى أمها خديجة رضى الله عنها ما كانت خديجة لتخالف الرسول أمر أو رأى وهي تعلم - مع ودها طاعتها له صلى الله عليه وسلم الخاطبين هما ولدا عبد العزى عبد المطلب عم الرسول ومن فتية ي هاشم الامجاد ولهما في بنى د شمس الخؤولة واصالة النسب هما هي أم جميل - بنت حرب أمية بن عبد شمس . ولكن خديجة - مع ذلك - كانت

### قرآنك من كتاب عواقب التبج والاختلاط فساد الحركات النسائية .

عبد الباقي رمضون

ان الحركات والمنظمات او الاتحادات والاندية والتكتلات النسائية ظاهرات تكثر في العصر الحاضر ، والملاحظ بوضوح انها ترافق الانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي ، وتساير الاختلاط والتبرج والاباحية فيقدر ما تزداد هذه بقدر ما تزداد الاخرى ويكون لها باع طويل وشدق عريض ، كان بينها صلته قرابة او حسن جوار .  
والمشاهد بوضوح ان الذين يساهمون في تأسيس تلك الحركات ويدعمونها والذين ينتسبون اليها وشاركونها ، ثلاثة اصناف من الناس قد لا نجد فيها رابعا .

١ - صنف جاهل مستهتر لا يرى الامور على حقيقتها وجوهرها ، ولا يهमे خيرها من شرها ، او حلالها من حرامها ، تخدعه الدعايات وتفتره المظاهر .

٢ - صنف منحل شهواني يجد في تلك الحركات الاجواء التي تحقق اغراضه وشهواته .

٣ - صنف مغرض ، مدفوع اما بوحى عقله المعوج وتفكيره المنحرف واما بوحى الاعداء من الصهاينة والصليبيين والمستعمرين لنشر وتعميق الفساد الاخلاقي والفكر

الاباحي ، وهذا الصنف هو المخطط والموجه والمسيطر والمسير في تلك الحركات والمنظمات .  
والمهمة الاساسية التي تحملها على عاتقها هذه الحركات . المنظمات النسائية في المجتمع نسائية هي :

١ - الدعوة الى الخلاص من مفاهيم وتشريعات واحكام الدين ويعنون بذلك الدين الاسلامي ، لانه دين الاكثية الساحقة في تلك المجتمعات وبنفس الوقت لانه الدين الوحيد الذي يملك القدرة على التصدي لجميع التيارات والعقائد والمفاهيم المستوردة وايقافها وردھا الى جحورها واوكارها خاستنة ذليلة .

٢ - الدعوة الى الخلاص من قيود العادات والتقاليد القديمة ، ويعنون بذلك العادات والتقاليد الاسلامية لا غيرها من العادات التي هي من رواسب الجاهلية الاولى او التي هي من نتاج الجاهلية الحاضرة .

وانهم ليسمون العادات التي هي عادات اسلامية محضه - عادات رجعية - ويسمون العادات التي هي رواسب الجاهلية الاولى وصنع الجاهلية الحاضرة والمستوردة من اوربا عادات تقديمية - وان الخقد

ظاهر ظهور الشمس في وضع النهار على الاسلام والمسلمين في جميع توجيهات ونشرات وتحركات تلك الحركات والمنظمات النسائية .

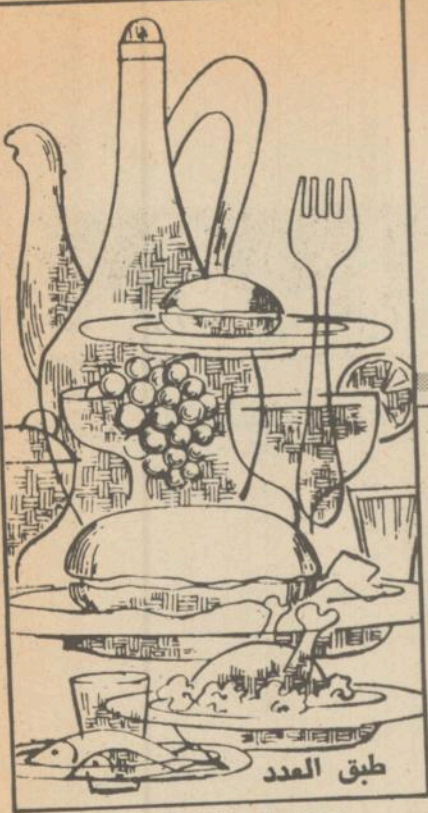
لذا فنحن نجد اكثر الذين يساهمون ويشاركون في احداث وانشاء وتأسيس مثل هذه الحركات والمنظمات نساء غير مسلمات وقلما تجد مسلمة تساهم في ذلك ، وان وجدت فانها في الحقيقة وكما ينبئك ظاهرها غير مسلمة ، وان سمت نفسها او سمتها الهوية مسلمة ، لانه ليس من المعقول تبني الاسلام ومحاربه في ان واحد .

٣ - الدعوة الى الاختلاط والتبرج والاباحية ، وزج المرأة في ميادين ليس من اختصاصها ، مما يترتب عليه مفسد اخلاقية واجتماعية وسياسية واقتصادية لا حصر لها .

ولقد دفعت الحركات والمنظمات النسائية المرأة في المجتمعات الغربية والشرقية في اوربا الى احط المواقف وزجتها في اشد المخاطر وقادتها الى اقصى الظروف واحلك الاجواء وهي تقوم بنفس الدور في المجتمعات الاسلامية .. وكل ذى بصيرة وبصر وعقل ونظر يرى ويعلم ان جميع الحركات والمنظمات النسائية في العالم الاسلامي لم تحسن خلقا ، ولم تهذب نفسها ، ولم تقوم اعوجاجا والذي صنعتته وتصنعه وصاغته وتصوغا اما امرأة مهتكة او امرأة وقحا ساقطة الحياء والملاحظ بوضوح ايضا انه بقدر ما تزداد هذه الحركات والمنظمات النسائية عددا وقوة في مجتمع من المجتمعات بقدر ما يزداد معها فيه الترمل والتشرد والتحلل والميوعة والمرض والقلق .

والى لقاء اخر مع كتاب اخر

# دَعْوَتَنَا فِي نَهْجِ الْحَيَاةِ



طبق العمد

## كعكة البرتقال بالكاكاو

### المقادير :

كوب دهن - ٦ بيضات - ٣  
أكواب دقيق - ٢ كوب سكر ٣ ملاعق  
صغيرة بيكنج باودر بشرة برتقال -  
هيل - ماء ورد .

### للشؤ :

جوز هند - زبيب - قليل من  
بودرة الكاكاو - لوز مفروم حسب  
الرغبة .

### الطريقة :

- ١ - يخفق البيض جيدا .
- ٢ - يخلط الدقيق مع الهيل والدهن  
والبيكنج باودر .
- ٣ - يضاف الدقيق المخلوط الى  
البيض تدريجيا مع اضافة بشرة  
البرتقال وماء الورد
- ٤ - تعجن العجينة باليد بسرعة حتى  
تصبح لينة بيضاء .
- ٥ - يؤخذ قليل من العجينة وتخلط  
مع كمية الجوز واللوز والزبيب  
والكاكاو حتى تصبح العجينة يابسة  
نوعا ما وهي عجينة ملونة بالكاكاو
- ٦ - يدهن قالب ويصب نصف  
العجينة البيضاء ثم توضع فوقها  
العجينة الملونة ثم تغطى بياقي  
انعجينة البيضاء .
- ٧ - تخبز في فرن متوسط الحرارة  
ويلاحظ نضجها بواسطة السكين .  
وتأكلونها بالعافية ان شاء الله .

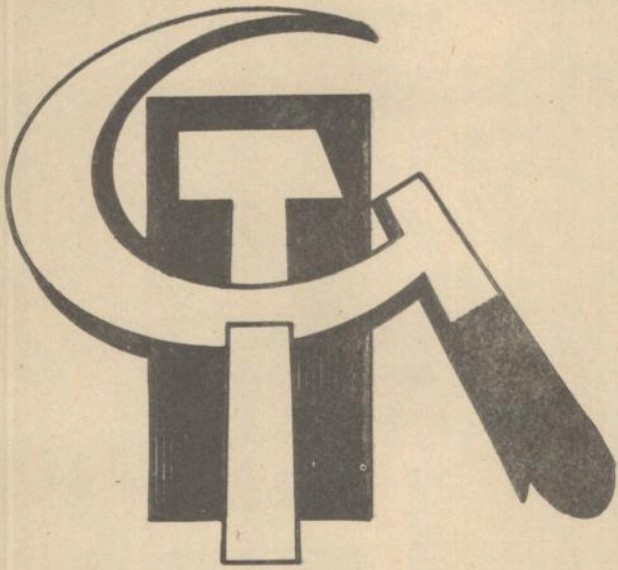
اناس من الجاهلية الى الاسلام . .  
الجاهلية في عبودية الناس للناس :  
بتشريع بعض الناس للناس ما لم يأذن  
به . . . والاسلام هو عبودية الناس  
لله وحده بتلقيهم منه وحده تصوراتهم  
وعقائدهم والتحرر من عبودية العبيد  
ووظيفة الاسلام اذن هي اقصاء  
الجاهلية من قيادة البشرية . . تولي  
هذه القيادة على منهجه الخاص  
المستقل الملامح الاصيل الخصائص  
يريد بهذه اتقياده الرشيدة الخير  
البشرية الخير الذي ينشأ من رد  
البشرية الى خالقها ويريد لها ان  
ترتفع الى المستوى الكريم الذي اراد  
الله لها وتخلص من حكم الهوى جاء  
الاسلام ليقيم الحياة البشرية لينشئ  
حياة تنبثق منه اثباتا قال تعالى .  
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه  
والذي خبث لا يخرج الا نكدا . لاعراف  
١٥٨ صدق الله العظيم . . . ونحن  
لا ندعو الناس الى الاسلام الى سلك  
الطريق الصواب لننال منهم اجرا  
ولا نريد علوا في الارض ولا فسادا  
ولا تزيد شيئا خاصا لانفسنا وحسبنا  
واجرنا ليس على الناس . . انما نحن  
ندعو الناس الى الاسلام لاننا نحبههم  
ونريد لهم الخير منها اذونا . . لان  
هذه هي طبيعة الداعية الى الاسلام  
وهذه هي دوافعه ومن ثم يجب ان  
يعلموا منا حقيقة الاسلام وحقيقة  
التكاليف التي سيطلبها اليهم في مقابل  
الخير العميق الذي يحمله لهم كما يجب  
ان يعرفوا رائنا في حقيقة ما هم عليه  
من الجاهلية انها الجاهلية وليست في  
شيء من الاسلام . انها - الهوى -  
ما دام انها ليست في - الشريعة -  
انها الضلال ما دام انها ليست هي  
الحق . . فماذا بعد الحق الا الضلال

عن معالم في الطريق

هناك حقيقة اولية ينبغي ان تكون  
واضحة في نفوسنا تماما ونحن نقدم  
الاسلام للناس ، الذين يؤمنون به  
والذين لا يؤمنون به على السواء . .  
هذه الحقيقة تنبثق من طبيعة  
الاسلام ذاته ، وتتبع من تاريخه .

ان الاسلام تصور مستقل للوجود  
والحياة تصور كامل ذو خصائص  
متميزة ومن ثم ينبثق عنه منهج ذاتي  
مستقل للحياة كلها بكل مقوماتها  
وارتباطاتها ويقوم عليه نظام ذو  
خصائص معينة . . ووظيفة الاسلام  
الاولى هي ان ينشئ حياة انسانية  
توافق هذا التصور وتمثله في صور  
واقعية وان يقيم في الارض نظاما  
يتبع المنهج الرباني الذي اختاره  
الله ، وهو يخرج هذه الامة المسلمة  
تمثله وتقوم عليه وهو - سبحانه  
يقول . . - كنتم خير امة اخرجت  
لناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن  
المنكر وتؤمنون بالله - ال عمران  
١١٠ - ويقول في صفة هذه الامة :  
لذين ان مكناهم في الارض اقاموا  
لصلاة واتوا الزكاة وامرا بالمعروف  
نهوا عن المنكر . الحج ٤١

وليست وظيفة الاسلام اذن ان  
سطح مع التصورات الجاهلية  
سائدة في الارض ، ولا الاوضاع  
جاهلية القائمة في كل مكان . . لم  
ن هذه وظيفته يوم جاء ولن تكون  
ذه وظيفته اليوم ولا في المستقبل . .  
لجاهلية هي الجاهلية  
- عوة الى الانحراف  
ن العبودية لله وحده وعن النهج  
هي في الحياة واستنباط النظم  
شرائع والقوانين والاعداد  
تقاليد والقيم والموازين من مصدر  
غير المصدر الالهي . . والاسلام  
الاسلام ووظيفته هي نقل



مِحْنَةُ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الْبِلَادِ الَّتِي يَسِيطِرُ عَلَيْهَا  
الشُّيُوعِيُّونَ

الشيوعيون للأسف الشديد أن يقتلوا عددا كبيرا من قيادات هذه الكتائب ومثلوا بهم وزجوا بالالاف منهم في السجون . ومع ذلك فأمام الأصرار العنيد للمسلمين اضطر الشيوعيون لأن يعترفوا للمسلمين بقومية مستقلة .. فلمسلم اليوغسلافي اليوم جنسيته الاسلام وكل يوغسلافي مسلم يحمل هوية مكتوب عليها قوميته : مسلم كما أعطيت لهم الحرية بأن ينظموا شؤونهم الدينية فلهم اليوم المجلس الاسلامي الاعلى الذي يدير شئون المسلمين الدينية في أنحاء يوغوسلافيا . ولهم مدارس لتخريج الائمة والخطباء ولهم كلية اسلامية . ومع ذلك فلمسلمين في يوغوسلافيا .

— شأنهم في ذلك شأن جميع المسلمين في أنحاء العالم — مشكلات كثيرة منها .

١ — يحاول الشيوعيون بكل الوسائل أن يسربوا واحدا من أنصارهم الى رئاسة الشئون الدينية وبذلك يستطيعون أن يمنعوا كل عمل يفيد المسلمين ويحولوه الى قشور ومظاهر لا تفيد .

٢ — المدارس التي تعلم أبناء المسلمين هي مدارس الدولة التي تدرس مبادئ الاحاد الماركسي وبذلك تبعد الشاب عن عقيدته بالتدريج ، وليس للمسلمين الا مجموعة من الكتاب المنتشرة في المساجد التي تدرس بجهل بعض مبادئ الاسلام وبعض سور القران الصغيرة .

٣ — الصلة بين العالم الاسلامي وبين مسلمي يوغوسلافيا غالبا ما تكون مشوهة وغير صحيحة لأنها تتم عن طريق هذه الواجهات الرسمية التي اثبتت انها غير امينة .

والباقي موزع في الجمهوريات الاخرى مثل صربيا ومكدونيا والجبل الاسود . دخل الاسلام الى يوغوسلافيا مع الفتح العثماني عام ١٤٦٣ وتعاضم عدد المسلمين هناك فقد بقيت يوغوسلافيا ٤٤٠ عاما كجزء من الامبراطورية الاسلامية العثمانية . وبعد الانفصال الذي نزع يوغوسلافيا من جسم الدولة حاول التصاري بمختلف الوسائل الضغط على المسلمين واجبارهم على ترك دينهم واذابهم في المجتمع النصراني الكاثوليكي الارثوذكسي ولكن صلابة المسلم وسلامة عقيدته تمنعه في كل وقت من الذوبان في العقائد الفاسدة .

وفي الحرب العالمية الثانية ابلى المسلمون اشد البلاء في الدفاع عن بلادهم ضد الغزو النازي الالمانى ، واعترف بطولتهم الاصدقاء والاعداء وسجلت بطولتهم بمداد الفخار في التاريخ اليوغو سلامي .

وبعد انتهاء الحرب العالمية ، واستقرار الحكم للشيوعيين ، خاف التصاري من المسلمين فراحوا يشنون عليهم حملات تبديد الحرث والنسل واستطاعوا أن يببدا عددا كبيرا من القرى بسكانها ورد المسلمون لهم الصاع صاعين وشكلوا كتائب ( الشباب المسلمين ) التي ضمت آلاف الشباب المسلم المدرب ويقال أن المجاهد الحاج امين الحسيني كان وراء هذا التشكيل .. وخاف الشيوعيون مغبة الامر فجددوا قواتهم لحرب هذه الكتائب . وبثوا عيونهم وجواسيسهم واعملوا كل اساليب الخبث والخسة لايقاف المد الاسلامي الذي بدأ يطالب بالحكم الاسلامي في مناطق المسلمين . واستطاع

يعيش اخواننا المسلمون في البلاد التي سيطر عليها الشيوعيون — بأنواعهم الصفر والحرر — محنة رهيبه تهدد وجودهم في هذه البلاد . ففي الجرح حوالي نصف مليون مسلم وهم جميع المسلمين الذين كانوا يعيشون في هذه البلاد .

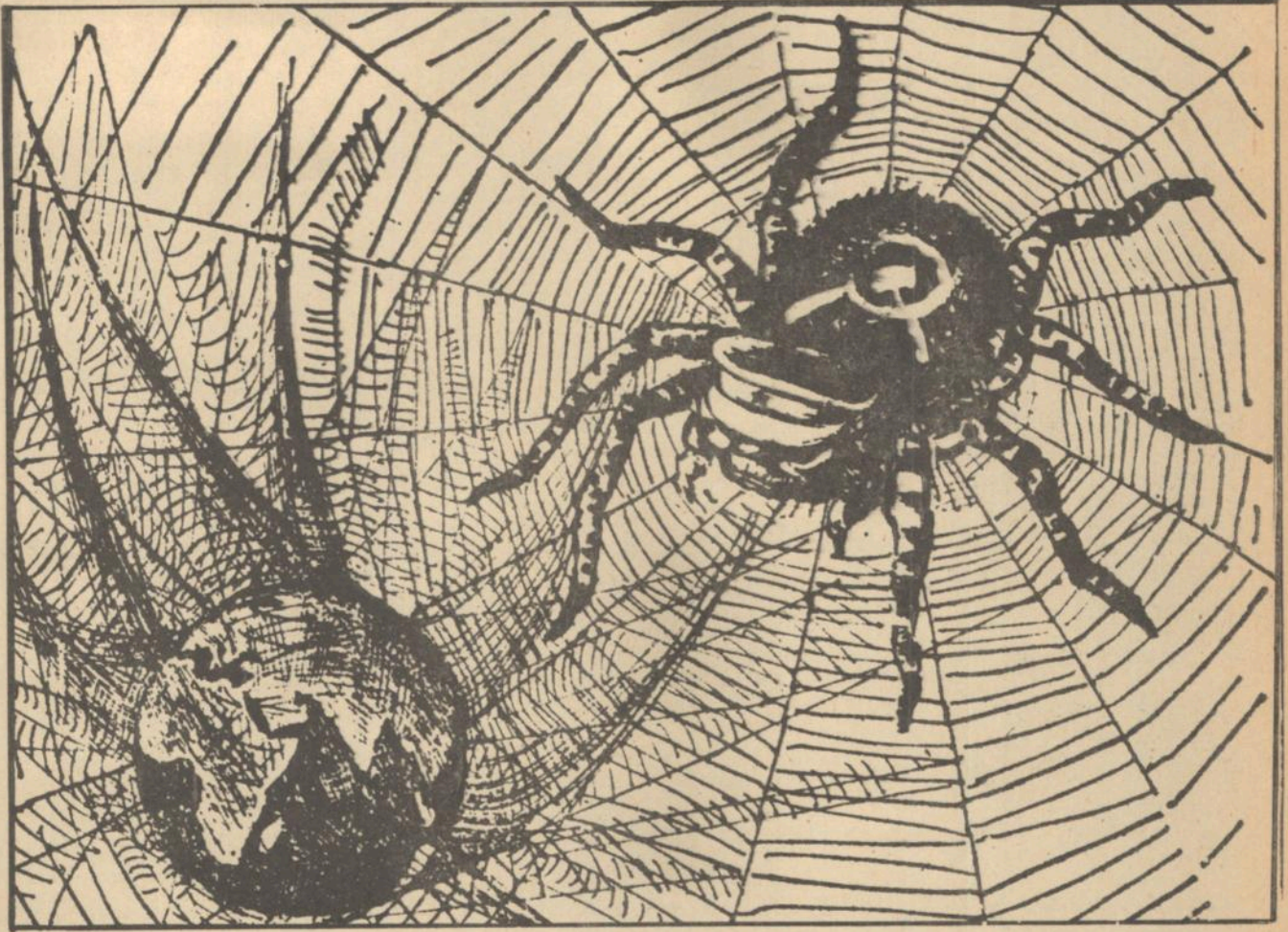
وفي البانيا وفي بلغاريا وفي روسيا تجري نفس المحاولات ومنذ زمن طويل لانهاء وجود المسلمين ولتن اقام اليهود الدنيا ولم يقعدوها من أجل حفنة من اخوانهم اليهود يعيشون في روسيا : ليس لانهم مضطهدون ، فاليهودي هو صاحب ثورة البلاشفة اصلا ، وهو المكرم في بلاد الروس والمتسلم اهم المناصب العلمية والقيادية ، ولكن من أجل هجرته الى فلسطين وتم لهم ما ارادوا .. اما المسلمون .. فهم غرباء في مواطنهم مهددون بالامناعي اراضيهم . اما اخوانهم في بلاد المسلمين فليسوا آخر من يعلمون فحسب .. ! وانما يمدون يد العون لمن يقتل اخوانهم .. رقصة تسليم جمال عبد الناصر الكثير من المسلمين اليوغسلاف الذين فروا من بلادهم والتجأوا الى مصر قلعة الاسلام ، تسليمهم الى صديقه تيتو يقتلهم .. هذه القصة ليست بعيدة في تاريخنا المعاصر فلم يعض عليها نثرون سنة بعد .

ونحاول الآن أن نستعرض احوال المسلمين في هذه البلاد :

#### ١ — المسلمون في يوغوسلافيا :

يبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا أربعة ملايين نسمة وهم يشكلون خمس سكان البلاد . نصفهم يعيش بجمهورية البوسنة والهرسك

## محنة المسلمين في البلاد التي يسيطر عليها الشيوعيون



والحبشه . وقتل الزعماء المسلمين في نيجيريا كالشهيدين احمد ودالو والجنرال مرفضى محمد ، ولا على اضهاد للاقليات المسلمة ومحاولة خنقها في شرقي اوروبا . فجنوب وبلاد العالم المركسى . فجنوب شرقي اسيا - بل والشرق الاقصى كله - ميدان رحب لكل جاقذ على الاسلام كاره له من وثنيين ومبشرين

**تخريب دار الاسلام في جنوب شرقي اسيا**  
الهجمة على العالم الاسلامي هي الان في اشد مراحلها مكررا . . . وقذارة . . . وتهديها ولا يقتصر الامر على حرب الابدانة اقائمة في لبنان وفلسطين واريتريا، ولا على التجويع والتشريد والترويع في تشاد وزنجبار

واخيرا . . . فهل يعي المسلمون واجباتهم تجاه اخوانهم فيببؤوا لهم المنع الدراسية في جامعاتهم . . . والمساعدات المادية لانفسهم . . . والكتاب الاسلامي يترجم الى لغاتهم حتى يفهموا ويتأثروا بغيرهم ويتعلموا اسلامهم . . . ولا يبقى الاسلام بين جنود ابنائه ومجز اعليائه . . .

واستعماريين راسماليين وماركسيين -- ويهود ماركين . فبالاضافة الى ما يعانيه المسلمون في الفلبين وجنوب تايلند من تقتيل وتشتيد وتفجير ، وما يواجهه مسلمو اندونيسيا من هجمة تشهيرية مركزة يعمل اعداء الاسلام على الصميد الداخلي في شبه جزيرة الملايو ( ماليزيا وسنغافوره ) ولقد نقلت الأنباء في الشهر الماضي خبر اعتقال اربعة من كبار الملاويين - القوميين ظاهرا - المتمركزين في أجهزة الاعلام منذ مدة غير قصيرة بعدما ثبت أنهم يعملون منذ زمن طويل بدهاء ومكر وسرية على بحاربة الاسلام والترويج للشيوعيين بين المسلمين - فقط - في البلدين المذكورين . ولقد اعتقل عبد الصمد سماعيل وهو مدير أكبر جريدةومية انكليزية في ماليزيا وأكثرها فوذا وأوسعها انتشارا ( الستريت بايز ) شبه لرسمية . واعتقل سماني محمد بين وهو رئيس تحرير قسم الأخبار في الجريدة الملاوية شبه الرسمية برينها ريان ) بواسطة الانتشار في اوساط مسلمي ماليزيا ، كما جرى اعتقال حسين باهدين مدير تحرير نفس الجريدة في سنغافورة واعظمي محمود مساعده ، كانا يوجهان الفشرات الاخبارية التعليقات السياسية في الصحف الاذاعة واللفزيون . وكان الاربعة يكونون حلقة شيوعية واحدة تعمل مرة الحزب الشيوعي الملاوي سري حسب اعترافهم كما اذاعته كومة سنغافورة ونشره مجلة نار ايسترن ايكونوميك ريفيو ) تقول جلة في عددها الصادر في ٢ يوليو ١٩٩٠ : " اذاعت وزارة الداخلية في

سنغافوره في ٢٢ حزيران - يونيو - ان الحكومة لاحظت منذ مدة ان الجريدة تنقل باستمرار اخبارا عن الشيوعية والدين الاسلامي بأسلوب مناقض غير موضوعي وغير مسئول ولقد حرفت المقالات والتعليقات ووجهت الانباء بحيث تلقى ضوءا من التحيز والتأييد للشيوعية بينما تجاهم القيم الاسلامية . واطهرت اذاعات " حسين جاهادين " أسلوبا معيناً في اختيار المواضيع المبنية على انتصارات الشيوعية ونضالها الثوري في الهند الصينية . وكانت الغاية في خطط الشيوعيين - المنتسرين بنوب القومية الملاوية - كما تقول المجلة . اثاره عدم الرضى واليأس بين الملاويين - وكمل الملاويين مسلمون - وتوجيههم نحو الشيوعية كحليف لهم قادر على حل مشاكلهم ، وللوصول لهذه الغاية تنسوا اسرانية من ست نقاط هي :

- ١ - تهديد وتعويد الملاويين على سماع وقبول الافكار الشيوعية .
- ٢ - اضعاف ايمانهم بالاسلام .
- ٣ - اقصاء الزعماء الملاويين الذين يشكلون عقبة في سبيل نشر الشيوعية ومساعدة الاخرين الذين يستطيعون نقل الملاويين الى مرحلة " تقديمية " . ويقبلون معها المبادئ الشيوعية .
- ٤ - خلق اليأس والفوضى بين افراد الشعب واثارته ضد الحكومة القائمة .
- ٥ - بذر الانقسام والفرقة بين الملاويين من الزعماء والمنظمات والاحزاب التي تناوى وتعارض الشيوعية .
- ٦ - عرض الشيوعية وافكارها للملاويين بأسلوب محب ليقبلوها كحل لمشاكلهم . وجعلهم يعتقدون

بلا تعارض بين الشيوعي والاسلام . ومن المعروف ان حكومة ماليزيا تواجه الان عصابات شيوعية مسلحة على حدودها الشمالية وداخل مدنها وقراها ، حيث يعملون هدماً وتخريباً مادياً ومعنوياً . هذا في ماليزيا ، أما في اندونيسيا فيعمل النظم القائم على سجن واضطهاد العاملين للاسلام بينما تدفع ميزانية الدولة دعماً مالياً للبشرى الذين يعملون دساً وتخريباً و " تسيحاً " والبعية . وهناك محطات اذاعات بين السكان في الجزر القريية تشهيرية قوية تمتد من جزيرة " سيشل " شرقاً الى اوستراليا غرباً مارة بالفلبين وهي تذيع بالانكليزية والفرنسية والعربية واللغات المحلية كلها وتدعمها محطة الـ ب.ب.ث البريطاني في " سيشل " والاميركان في " مانيل " والاسرائيلون في استراليا . وتعمل هذه الاذاعات باستمرار ليل نهار . ولا ننس ان انتقال الهند الصينية من احضان الاستعمار الغربي الى احضان الاستعمار الماركسي زاد ايضاً من مشاكل وماسي المسلمين هناك وبخاصة في كمبوديا ويشكل المسلمون اكثر من ١٥ / من مجموع سكانها الاصليين - حيث يلاقون على ايدي الشيوعيين مالا يمكن وصفه من الوحشية في القتل والاذلال . هذا غيض من فيض حول واقع الاسلام الدامي في جنوب شرقي اسيا .. فالقطة اليقظة يا شباب الوعي لما يحاك لنا وما يراد بنا وباسلامنا . " ويمكرون ويمكر الله . والله خير الماكرين " .

صديق الله العظيم

# أمر من الله للمسلمين بعدم مولاة اليهود والنصارى

لقد شرع الله لهذه الامة في كتابه العزيز كل شيء كاملا ومفصلا حتى لا تحتاج الى الاستعانة بشرائح باطلة من صنع البشر والله سبحانه وتعالى خاطب المؤمنين بخصوص موضوع الارتكان والارتكاز على اليهود والنصارى لحل مشكلاتهم وذلك بقوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين . والله سبحانه وتعالى في هذا النداء الوجه للمؤمنين بحرم عليهم ان يتخذوا من اليهود والنصارى اولياء بلقون اليهم بالوادة وبين تعالى بانهم كفار ومن يتبعهم فانه يصبح كافرا مثلهم حيث ان الكافرين لا يوالون الا بعضهم بعضا وبالرغم من هذا النداء الصارخ الا اننا نجد ان كثيرا من هذه الامة لا يطيب لهم اكل الا في مطاعم هؤلاء النصارى ولا لباس الا بتقليدهم واصبحت حياتهم كلها وكأنها نصرانية اوروبية .

هذا ولقد حرم الله سبحانه وتعالى على المؤمنين ان يتخذوا من اليهود والنصارى عنصرا يركنون اليهم وكان نتيجة لركون المؤمنين على هؤلاء ضياع كثير من مقدسات الاسلام وضياع اجيال بكاملها ويوم ان كان المسلمون لا يركنون الا لبعضهم البعض ويوم كانوا ملتزمين

بما جاء من عند الله كانوا اعزة تهابهم كل الدنيا وكانت تنزل الملائكة بامر من الله تعالى لنصرتهم ولكن اليوم ما ان تركنا كتابنا وسنة رسولنا كانت الهزائم تلو الهزائم تحيط بنا واصحنا امة متفرقة ممزقة يلعب بنا اعداء الله كما يشاؤون فقد ذهبت النخوة وفسد التعليم في كل مستوياته واما في عالم اليوم وعلى الساحة العربية الاسلامية نجد ان النصارى واليهود تحالفوا مع بعضهم البعض للقضاء على الاسلام والمسلمين في كل مكان فالغلبين بقودها النصارى الذين يشنون كل يوم حملات عنيفة على مناطق المسلمين وترتب على ذلك قتل الالاف من المسلمين وحرق منازلهم وهضم حقوقهم والمسلمون في دنيا العروبة والاسلام لم تحركهم النخوة لانقاذ هؤلاء المسلمين المضطهدين واما ما في لبنان فهو ادهى وامر فقلة باغية كافرة تقوم بالقضاء على المسلمين في لبنان واقامة كيان لهم فالنصارى المارونيون يقتلون من جهة ويدفنون المسلمين احياء ونحن نتفرج على ذلك ولا يحركنا وازع ضمير او نخوة . ومن جهة اخرى فنجد ان اليهود ايضا يؤدون دورهم باخلاص لمساعدة النصارى وذلك باحتلال قرى جنوب لبنان وهذا يتم على مرأى ومسمع ١٠٠٠ مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها . وللعلم بأنه منذ أن صدر قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ حتى عام

١٩٧٦ ونحن نتباكي على تحرير الارض التي هي اصبحنا غابتنا ولكن لم يتم شيء من ذلك فالارض لم تتحرر والشعب لم يعد الى وطنه لا بسلام ولا بدون سلام .

فالقضية اذن ليست قضية ارض بمقدار ما هي قضية اسلام ومسلمين وبهذا الذل والخنوع والضعف في النفوس والعزائم والركون الى الاعداء توشك ان تضيع مقدسات وبلاد اسلامية كثيرة .

روى ان ابا موسى الاشعري قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان لي كتابا نصرانيا فقتل مالك وله قاتلك الله الا اتخذت حنيفا مسلما اما سمعت قول الله تعالى « لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض » قلت : له دينه ولي كتابته فقال لا اكرمهم اذا آهانهم الله ولا اعزهم اذا اذلهم الله ولا ادنيهم اذا ابعدهم الله قلت انه لا يتم امر البصرة الا به فقال الفاروق رضي الله عنه مات النصراني والسلام اي فكر اذا مات ماذا تفعل ؟ افعله الان وتخلص من النصراني .

هكذا هم المسلمون حقا الذين كانوا لا يركنون لاعداء الله فكانوا اسباد العالم وانتشر الاسلام في كل مكان ولتكن كهؤلاء نأتمر بما امر الله وننتهي عما نهانا الله عنه « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد » .

ابوعطية



## بريد القراء

في تفسيرها وفي نفس الخطا اني  
اقول هذا للتنبية ورجاء ان لا يتكرر  
مثل هذا مع ندرة وقوعه والحمد  
لله راجين لكم جميعا القائمين عليها  
كل توفيق ونجاح ولجلتكم الطيبة  
المباركة التقدم والرفعة والتحسين  
باذن الله .. والله يحفظكم وبرعاكم  
ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

اخوكم في الله  
ابراهيم صالح السكيني

رد المجتمع  
نشكر الاخ ابراهيم على هذه  
الملاحظة ونسال الله ان يسد خطا  
الجميع .

● شاذلي الفضي من الهند عسى ان نلي  
طلبكم وشكركم على هذه المشاركة  
والاهتمام اما ما يتعلق بالقصيدة  
« اكثروا من ذكر هادم اللذات » فقد  
احلناها الى شلرات القلم .

● الشيخ محمد الطيب السلفي من  
الهند والاخ شريف عزت مكي من  
جدة ان شاء الله يكون العون بتلبية  
طلباتكم بارسال كتب ومجلات .

● الاخ احمد عبد الله فواز من  
القاهرة نسال الله لك الشفاء  
العاجل وان تكون احسن حالا  
ونناشد ذوي الخير والاحسان مد  
يد العون لك اما عن طريقنا او لك  
مباشرة .

وهذا عنوانك لمن اعانه الله على  
المساعدة :

احمد عبد الله فواز  
جمهورية مصر العربية - القاهرة -  
الوايلي الكبير  
ش اسكندر مينا نمرة ١٢

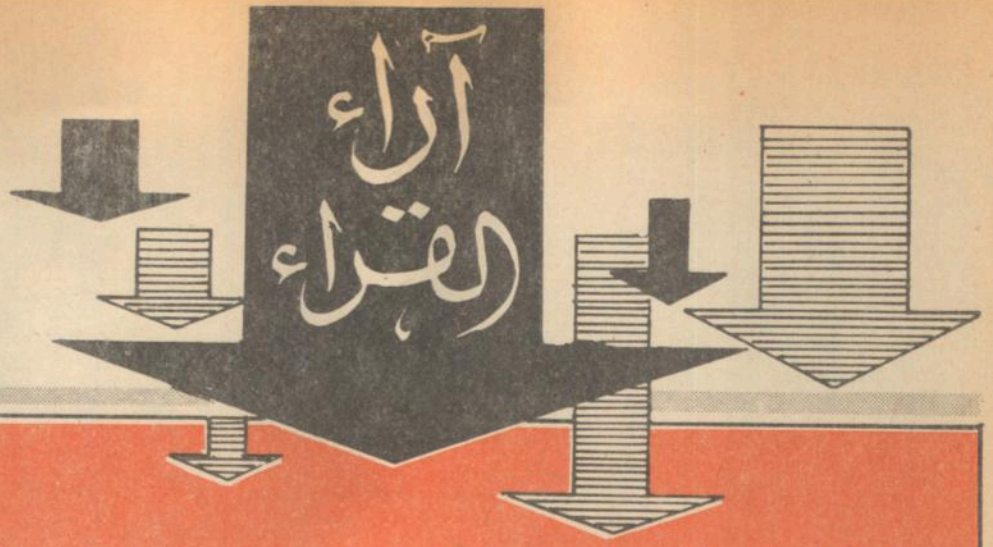
## تصحیح آیة

انني فرد من افراد ومن قراء  
مجلتكم الدينية القراء التي كل من  
قراها حتى او سمع بها رجي لها  
ولاها من الله التوفيق والسداد  
والعزة والمكنة .

ولي لديكم ملحوظة وهي اول  
ملحوظة القها بين يديكم الا وهي :  
انني بعد تصفحي لمجلتكم في  
عددها - ٢٢٠ - في تاريخ ١٩ شوال  
عام ١٣٩٦ هـ وفي صفحة ٢٨ في آية  
كريمة تحت عنوان « وقفة مع آية »  
والآية الكريمة هذا نصها . قال  
تعالى « وقال ربكم ادعوني استجب  
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
سيدخلون جهنم داخرين » صدق  
الله العظيم ولقد كتبت آخر الآية  
- واخرين - في المجلة والصحيح  
داخرين بلا خلاف « ونحن اذ نعلم ان  
الانسان بشر وليس معصوما عن الخطا  
او النسيان والرسول صلى الله  
عليه وسلم اخطا - ولكننا اذ بهمنا  
ما بهم المجلة وللتنبية . والاحبار  
لا للتقد .. والصيب فيها وبما انها  
آية من كتاب الله يجب تقويم  
حروفها ولكونها وضعت ورسمت في  
الخط العريض وكررت اكثر من مرة

## الاسلام دولة

يحدثنا الاخ محمد الحامد في  
ال طويل عن وزير لدولة اسلامية  
يث انه في مقابلة له مع مجلة  
ساويك المؤرخة في ٦ - ٨ - ٧٦  
ي فصل الدين عن الدولة بمعنى  
لا سياسة في الاسلام ونشاط  
خ محمد الحامد هذا الرد  
لا حساس والشعور الاسلامي  
ميق بالخطا الذي يقع لكثير من  
شولي البلاد الاسلامية وكثير من  
كبرين ايضا نتيجة البعد عن  
سلام وعدم تحكيمه في الواقع  
سوء ادراكه واعتماد مفاهيمه  
صورة الصحيحة التي تؤخذ من  
ت الله واحاديث الرسول صلى  
عليه وسلم والحق ان الاسلام  
كامل شامل ونسال الله ان  
يق الجميع الى معرفة الحق  
بإعانه والعمل به .



# مِنْ مَزَايَا الْحَجِّ وَمَقْصُودِهِ وَأَسْرَارِهِ

بقلم: **عبد العزيز الحنبلي**

بهذه الواجبات الإسلامية المقدسة في أداء فريضته العظيمة ومعرفة شعائر الإسلام حق المعرفة كما جعله الله مضمارا للتعاون والتآزر الأخوي الإسلامي الذي يمثل أعظم رابطة روحية إسلامية صادقة في التاريخ بين المسلمين وذلك عندما تكون أمه متحدة ومتكاملة دينها الإسلام وشعارها كلمة التوحيد لا إله إلا الله والحج له دور عظيم وأثر كبير في صرف النفوس عن الرذائل وفعل السيئات وذلك حين ينتقل المسلم من عبادة إلى عبادة ومن مشعر إلى مشعر ومن طور إلى طور مستشعرا في قرارة نفسه عظمة الله وجلاله ومستشعرا لذلك عظمة شمسائه المقدسة وبيته وحرمة الامين كما

مشارك الارض ومقارنها أفرادا وجماعات وشعوبا بأشرف وأفضل تجمع بشري وعلى أشرف بقعة إسلامية ظاهرة حيث مهبط الوحي ومعقل الإسلام وذلك استجابة لربهم بالطاعة والخضوع والانقياد . وقد جاءوا ضيوفا لله على موائد الرحمة والمغفرة والرضوان يمدون أيدي الضراعة لله خشوعا واثابة وانكسارا بين يديه يرجون ثوابه ويخشون عقابه كما ينجهون اليه بقلوب زكية طاهرة تؤكد موقف التضحية والتفاني في رضاه ومحنته العميقة المتجلية فيما يبذله المسلم من كل غسال ورخص في حشد جميع طاقاته وامكانياته التي تعينه على الصعاب والمشاق والتي تؤهله من أجل القيام

جعل الله الحج عبادة جامعة لكل خير وفضيلة حيث تجلت فيه كثير من الحكم والمزايا والأسرار التي أودعها الله تعالى والحكمة الرشيدة التي من أجلها قام المسلم تلبية لتداء الله العظيم حيث يقول تعالى « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » إنما هي تطهير لهذه النفوس من آثار الذنوب والأوزار لكي يحظى المسلم بكرامة عظيمة عند الله وهذه الكرامة هي خروجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفوزه بالجنة والحصول على مرضاة ربه تعالى . كما جعل الله هذا الحج مصدرا للقضاءات الاخوية الإسلامية الكريمة وذلك حينما تجتمع الأمة الإسلامية من

قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وان المسلم المدرك لحقيقة هذه المواقف الاسلامية والمتأمل لهذه المشاعر المقدسة يعرف انها مواقف سامية مذكورة بمواقف الحياة الاخرية التي هي مصير كل مخلوق على وجه البسيطة حيث تتجلى حقيقة هذه المواقف والاتجاهات الروحية في جميع المشاعر المقدسة كما تتجلى في لباسهم حينما يرتدون الازار والرداء وهيتهم الشاملة في حشر رؤوسهم وخشوع جوارحهم وذهابهم وابابهم ووقوفهم على سعيد واحد وتجاه قلبواحدة على اختلاف الوانهم واجناسهم ولغاتهم المتباينة .

وبعد ان يختتم المسلم اداء هذه الفريضة العظيمة عليه ان يحافظ على صيانة حجه واعماله الصالحة وعدم تساعها وهدرها في الرياء والسمعة والمفاخرة التي تؤدي الى عدم قبول الاعمال وبطلان ثوابها . ان الواجب الحقيقي ان يتبع اعماله الصالحة كل خير وفضيلة لكي تبقى هذه الاعمال بحارة وكنوزا عظيمة ونفيسة مدخرة له عند الله وذلك بفوزه في الجنة التي هي غاية قصد كل مسلم عاقل ييب عرف مصيره المحتسوم حق لعرفة .

اسأل الله تعالى الخير والفلاح النصر المبين انه نعم المولى ونعم نصير .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

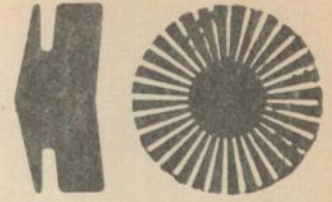
### المشهد يوم احد في نهاية المعركة .

طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من اصحابه ان يتفقدوا سعد ابن الربيع اهو من الاموات ام من الاحياء فانتدب لهذه المهمة محمد ابن مسلمة فاخذ يتجول بين القتلى واذا به يراه وهو في آخر رمق من حياته ولا يكاد يرى جسمه من الدماء . فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرني ان انظر افي الاحياء انت ام في الاموات . فقال : انا في الاموات فابلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام وقل له ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته والبلغ قومي الانصار عنى السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم صلى الله عليه وسلم ومنكم عين تطرف . فذهب محمد بن مسلمة فاخبر الرسول بذلك .

في الحقيقة يا اخواني ان مثل هذا الرجل وغيره اذا وجدوا في جيش تفودهم العقيدة ويثبتهم الايمان في ساحة القتال فان هذا الجيش لا يهزم ابدا وفيه هذه الصفة فهم لا يستبعد منهم ان يصنعوا المعجزات في المارك فلنكن يا اخواني مثل هؤلاء الرجال ولنحمل راية الاسلام ولتعودنا العقيدة ولنبث على ايماننا وان كنا صادقين فسيصدقنا الله .

هَكَذَا  
تَصْنَعُ  
العقائد  
الابطال

بقلم: طلحة الخميس



# الأَسْلاَمُ هُوَ الْعِلَاجُ

وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقتا  
من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون «  
وليس هناك من مسلم في قلبه  
ممثل نرة من الايمان يقبل الرشوة  
فيستحق لعنة الله .

وعن ابن مسعود قال :

السحت أن تطلب لاختك الحاجة  
فتنقضي فيهدي اليك هدية فتقبلها منه  
فحتى الهنية حرمها الاسلام ان  
كانت لمصلحة والمهدي اليه مسؤولا .  
وحملة الاسلام كانوا وما زالوا  
نماذج صالحة ، عاشوا اتقياء اطهارا  
براهم الله من المحرمات ، وأبعد عنهم  
السحت .. فكان منهم عمر بن  
الخطاب رضي الله عنهم الذي كان  
يخاطب معنته :

« قرقرى اولا تقرقرى والله لن  
تذوقى طعنا والمسلمون جياع » .  
ومنهم عمر بن عبد العزيز الذي  
اشعل شمعة ليستمع الى تقرير  
قدمه اليه احد الولاة فلما انتهى  
الوالي من حاجته قال له : كيف  
حالك يا امير المؤمنين . فاطفا عمر  
الشمعة ، لانه يرى بان الشمعة  
من مال المسلمين ولا يحق له ان  
يستخدمها الا في حاجة المسلمين .  
واليوم : لا تزال طائفة من امة  
محمد صلى الله عليه وسلم متواجدة  
في كل قطر من العالم الاسلامي ،  
ومن هذه الطائفة مسؤولون  
لا يقبلون الرشوة ولو كانت تزن  
الجبال ذهباً . <sup>على الذين ينشدون الاطوار</sup>  
ويتطلعون الى غد مشرق ، عليهم ان  
ينادوا اولا بتحكم شريعة اله في  
الارض وهي وحدها قادرة على تطهير  
الذنيا من الرشوة والاستغلال  
والجشع وكل كسب حرام .

يخفى عليه شيء في الارض ولا في  
السماء .

« ان الله لا يخفى عليه شيء  
في الارض ولا في السماء » ال عمران  
والمؤمن عندما يفتق عليه باب  
بيته او مكتبه يشعر ان الله له  
بالمرصا :

« الذي يراك حين تقوم وتقلبك في  
المساجدين » الشعراء : ٢١٩  
« وهو معكم أينما كنتم »

« المؤمن يعبد الله كأنه يراه  
فان لم يكن يراه فالله كأنه يراه . يعبد  
وهو يشعر بان ناصيته وحياته بيد  
الله ويتوقع في كل لحظة ان يقبض  
الله روحه فيدخله الجنة او النار .  
هذه التربية العميقة التي ينشأ  
عليها المسلمون المتقون تمنعهم من  
قبول الرشوة لقوله صلى الله عليه  
وسلم :

« لمن الله الرائي والمرئشي في  
الحكم » ولقوله تعالى :

« ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

تحدثنا في الاسبوع الماضي عن  
خطر الرشوة واضرارها . ووعدنا  
القراء ان نتحدث هذا الاسبوع عن  
وسائل العلاج .

والذي نعتقد ان العلاج غير  
ممكن في ظل نظام ارضي يحتكم  
الناس فيه الى غير شريعة الله  
سبحانه وتعالى . فالذين صاغوا  
هذه القوانين قادرون على حماية  
انفسهم من العقاب . لا سيما  
والمرتشون عصابت متداخلة  
متضامنة يعجز كل راغب في الإصلاح  
ان يخرق السياج الحديدي الذي  
تدرعت به هذه العصابة . والعلاج  
الوحيد لا يكون الا في احتكام الناس  
الى شريعة الله سبحانه وتعالى ،  
ذلك لان المسلم في ظل العقيدة  
الاسلامية يتجنب المحرمات خوفا من  
الله سبحانه وتعالى ، والله مطلع  
عليه يعلم خانة الاعين وما تخفى  
السدور . ان المسلم حيثما كان  
يراقب الله سبحانه وتعالى الذي لا